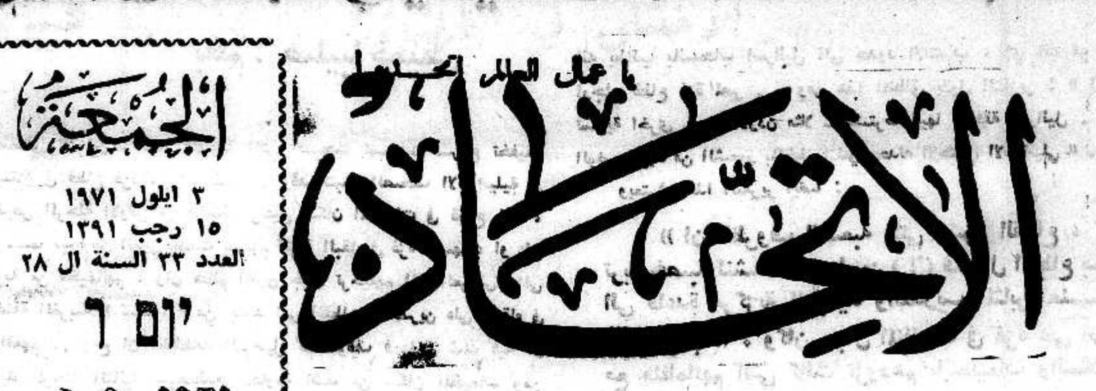
لبنان تتهم اسرائيل بالاعتداء على قراها الجنوبية



الجمعة
٣ ايلول ١٩٧١
١٥ رجب ١٣٩١
العدد ٣٣ السنة ال ٢٨
יום ו
3.9.1971
מס' 33 שנה 28

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד الثمن : ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

قيام اتحاد الجمهوريات العربية

القاهرة ـ اعلنت بعد ظهر يوم الخميس الثاني من ايلول نتائج الاستفتاء الشعبي على قيام اتحاد الجمهوريات العربية وعلى الاحكام الدستورية لهذا الاتحاد .

وقد اعلنت الدول الثلاث نتائج الاستفتاء . وكانت كما يلي : ٩٩،٩٥٦٪ في الجمهورية العربية المتحدة ، و ٩٦،٤٪ في الجمهورية العربية السورية ، و ٩٨،٦ في الجمهورية العربية الليبية .

هذا وقد هرع اصحاب حق الاقتراع في الجمهوريات الثلاث الى صناديق الاقتراع منذ الساعة السابعة من صباح الفاتح من ايلول وحتى الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الخميس الثاني من ايلول ، وقد تمددت الفترة المخصصة للاقتراع بسبب الاقبال الكبير على الاقتراع .

واعلن وزير الداخلية المصري اعلان الرئيس السادات ان اسم الجمهورية العربية المتحدة سيصبح جمهورية مصر العربية اعتبارا من الثاني من ايلول ■

تل ابيب ـ اذاع ناطق عسكري ان اشتباكا وقع على الحدود اللبنانية بين القوات الاسرائيلية والفدائيين ، واستعمل الفريقان الاسلحة الخفيفة ، وان ستة من الفدائيين قد اصيبوا ، وذلك صباح الخميس (امس) وبعد الظهر . اما اذاعة لندن فتقول نقلا عن المصادر الفدائية ان القوات الاسرائيلية هاجمت الاراضي اللبنانية بالمدافع الثقيلة قبل دخولها الاراضي اللبنانية .

واذاع ناطق لبناني ان القوات الاسرائيلية قصفت بمدافع الهاون قريتي كفر حمام وراشيا الفخار في منطقة حاصبيا ، واسفر العدوان عن اتلاف بعض المحصولات الزراعية .

اميركا تعتقد : ازمة الشرق الاوسط غير متفجرة !!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في تصريحاته الصحفية عند عودته الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعرب السفير الاسرائيلي في واشنطن ، اسحق رابين ، عن اعتقاده بان اهتمام الولايات المتحدة لا ينصب على الشرق الاوسط فهنالك اولويات اخرى تحتل ...

وا... : ان الشرق الاوسط لا يبدو ، سياسيا ، يتطلب تدخل الولايات المتحدة على مستوى عال خصوصا وان المسؤولين الاميركيين لا يعتقدون باستئناف اطلاق النار على خطوط وقف اطلاق النار المصرية ـ الاسرائيلية .

وقد شاع هذا الراي في الايام الاخيرة وفسرته المحافل السياسية بقولها ان تخفيف التوتر الدولي في اوروبا منح الدول الكبرى فسحة من الزمن لبحث مختلف القضايا الدولية بدون ارهاق .

سباق التسلح

ولكن هذا الوضع لم يغير من حدة سباق التسلح في المنطقة .

واسحق رابين الذي استبعد استئناف القتال على القناة صرح في مقابلته الصحفية ان تاخير الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل بالسلاح : قرار سياسي ويقوم على اعتقادها بان هذا التاخير ليس خطيرا .. واضاف : ولكنه قرار خاطىء وان لم ننجح في تغييره حتى الآن .

ومع هذا فهنالك ما يوحي ان الولايات المتحدة ليست راغبة في تاخير تزويد اسرائيل بالسلاح .

فاول امس (الاربعاء) اعرب متحدث وزارة الخارجية الاميركية ، ماكلوسكي ، عن « قلق » ! حكومته بسبب المعلومات بشأن تزويد الاتحاد السوفييتي مصر بالسلاح ، وقيام الطيارين السوفييت بقيادة طائراتهم في المنطقة ، وقال ان توازن القوى العسكرية في المنطقة لم يضطرب بعد الا ان حكومة الولايات المتحدة تراقب الامر بيقظة .

وقال : اننا نعتبر شحنات الاسلحة السوفييتية وتورط الطيارين السوفييت عسكريا مدعاة للقلق ولهذا سنعيد النظر في الوضع .

هذا وكانت وكالات الانباء ، صباح الاربعاء ، قد نشرت ان الرئيس الاميركي نيكسون اقتنع بان موضوع النزاع الاسرائيلي ـ العربي لم يعد يهدد بالانفجار في كل لحظة ولذلك فلا داعي للقلق .

واضافت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة لم تعد تعتقد ان ازمة الشرق الاوسط تؤدي الى مواجهة بين الدول الكبرى .

وهذا طبعا يتعارض مع تقويم القوى العربية في المنطقة وتحذيرات الرئيس المصري انور السادات الذي يردد ان عام ١٩٧١ سيكون عام الحسم .

هل يتراجع الاردن عن بحث قضية القدس

● حسين يتعرض لضغوط اميركية ● تكواع : الاردن قد يلغي بحث مسالة القدس في مجلس الامن ● اميركا تعارض في ارسال لجنة تحقيق ● مصر وسوريا تعتزمان توسيع النقاش بحيث يشمل النقاش كل ازمة الشرق الاوسط

مركز الامم ـ في حديث ادلى به امس الاول ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ، جاء فيه ان هنالك ظواهر تشير بان الوفد الاردني في الامم المتحدة قد يتخلى عن تقديم طلبه الى مجلس الامن لبحث وضع القدس وانه لن يكون نقاش حول هذا الموضوع في الاسبوع القادم كما كان متوقعا ..

وقال تكواع ان مناقشة موضوع القدس قد يؤجل الى مرحلة قادمة ، حين تلتئم الجمعية العمومية .

وكانت مصر وسوريا قد اعربتا عن عزمهما على المطالبة بتوسيع النقاش في مسالة القدس العربية ليشمل كل ازمة الشرق الاوسط . وتقول بعض المصادر ان الاردن لم يبد حماسا لهذه الفكرة .

وذكرت مصادر اخرى في الامم المتحدة ان الاردن لم يحدد موقفه بعد من موضوع دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث مسالة تهويد مدينة القدس وذلك بسبب ضغوط اميركية من جهة ، وبسبب خلافات الاردن مع الدول العربية من جهة ثانية. فالولايات المتحدة التي وافقت على بحث هذا الموضوع ، لاخراج الاردن من عزلته تبذل جهودها لتحديد النقاش في مجلس الامن ، كما تحاول منع اتخاذ قرارات عملية في المجلس كارسال لجنة تحقيق الى القدس .

ومن المتوقع ان يتخذ الاردن قراره النهائي بهذا الشان على ضوء المحادثات التي اجراها هذا الاسبوع وزير الخارجية الاردني ، عبد الله صلاح ، مع المسؤولين المصريين ونتيجة محادثاته الاخيرة في بيروت وجدة .

وزراء الخارجية العرب يجتمعون في القاهرة

وذكرت الاهرام القاهرية ، أمس الاول ، ان عبد الخالق حسونه ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، اقترح عقد مجلس الجامعة في ١١ ايلول الجاري ، على مستوى وزراء الخارجية ، نظرا لاهمية المرحلة القادمة من العمل السياسي العربي وخاصة في الامم المتحدة .

ويتوقع المراقبون ان يبحث وزراء الخارجية العرب اقتراح الاردن ، طلب مناقشة قضية القدس في مجلس الامن .

فرنسا تؤيد مصر في الجمعية العمومية

وتتكهن وكالات الانباء الغربية ان فرنسا تعتزم تاييد الموقف العربي في الدورة القادمة للجمعية العمومية. ونقلت هذه الوكالات ان مصادر دبلوماسية في باريس ذكرت ، امس الاول ، ان فرنسا ستؤيد مشروع قرار اردني ـ اميركي في مجلس الامن، وستؤيد الموقف المصري في الجمعية العمومية . غير ان هذا الموقف يتطلب مصادقة الرئيس بومبيدو .

كلمة الاتحاد

اولادنا اكبادنا تمشي على الارض ...

قرع جرس حليمة ، يوم الاربعاء ، مؤذنا ببدء السنة الدراسية الجديدة.. وبلغ عدد التلاميذ الذين استوعبتهم رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية ٦٠٠ الف طالب ونيف .. اما الذين بقوا بدون تعليم فلم تتوفر لدينا الارقام عنهم بعد .. غير ان صحيفة « جروزلم بوست » ، خلافا لغيرها من الصحف المحلية ، فقد جعلت عدد التلاميذ ٨٠٠ الف تلميذ .. وتبطل الدهشة حين يتبين القارىء انها شملت في هذا الرقم تلاميذ المناطق المحتلة ... واين للقارىء الاجنبي ان يكتشف ذلك ؟ !

وقبل ان تبدا السنة الدراسية اعلن معلمو المدارس الابتدائية والثانوية عن عزمهم على اعلان الاضراب في منتصف هذا الشهر اذا لم تف وزارة المعارف بتعهداتها بتنفيذ اتفاق العمل ..

كذلك تميزت بداية السنة الدراسية بحالة من الفوضى والرجات وتاخير بدء عدد من المدارس في مختلف انحاء البلاد عن فتح ابوابها .

ونتيجة لسوء التنظيم الناجم عن النقص الفادح في مستلزمات التعليم .. فقد نشب عدد من اضرابات المدارس واحتجاج اولياء امور الطلبة على سوء حالة التعليم في عدد من مناطق البلاد وعلى انخفاض مستوى التعليم .. وعدم تنفيذ برنامج الاصلاح في التعليم ، الذي يمس بصورة اشد وافدح التلاميذ في المدارس العربية . كذلك برز الافتقار الى كتب التدريس الحديثة واستمرار اساليب التعليم البالية، ونقص البنايات المدرسية الامر الذي يسبب ازدحاما لا يطاق في المدارس وانخفاضا في امكانيات التلاميذ على التحصيل ..

اما احوال المدارس العربية فتكفي زيارة بضعة مدارس للوقوف على مدى اهمال وزارة المعارف للمدارس العربية .. وكأنه حرام على اولادنا ان يعودوا الى مدارسهم وقد اعيد ترميمها وصبغت جدرانها وابوابها وتصلحت شبابيكها وساحاتها ، ومراحيضها .

— البقية على صفحة ٦ —

الشيخ الاميركي مايك مانسفيلد :

سأقترح على الرئيس نيكسون الا يتدخل في قضية الشرق الاوسط

كوبنهاجن ـ نشرت هآرتس في عددها الصادر امس ، الخميس ، ان الشيخ الاميركي مايك مانسفيلد ، زعيم الاكثرية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي ، عقد ندوة صحفية في كوبنهاجن على اثر انتهاء جولته في الدول الاسكندنافية .

وقد سال مراسل هآرتس الشيخ الدمقراطي عما سيقترحه على الرئيس نيكسون كي يعمله في حالة نشوب حرب صغيرة او واسعة في الشرق الاوسط فاجابه : ساقترح على الرئيس الا يتدخل « لا فيتنام ثانية ابدا » .

وعندما ساله مندوب هآرتس عما سيقترحه على الرئيس في حالة تدخل سوفييتي في الشرق الاوسط اجاب : « الجواب كالسابق » .

وقال الشيخ الاميركي في الندوة المذكورة انه مع انه يؤيد حلف الاطلسي ، ولكنه يرى ان على الولايات المتحدة ان تقلص تعهداتها في اوروبا . وأردف قائلا : لماذا يجب ان يكون ٢٠٠ مليون من سكان اوروبا في حاجة الى مساعدة ٢٠٠ مليون من سكان اميركا .

وعندما ساله مراسل هآرتس : هل يجب تخفيض وجود الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط ؟ اجاب : ان تخفيض القوات البحرية يجب ان يشبه تخفيض القوات البرية .

— البقية على صفحة ٦ —

البوليس يفرق مظاهرة بيت دجن بالعنف



تظاهر يوم الاربعاء الماضي حوالي ١٠٠٠ شخص من سكان بيت دجن قرب تل ابيب .. ورغم استعدادات البوليس تمكن المتظاهرون من الوصول الى الشارع الرئيسي ـ القدس ـ تل ابيب ـ وتعطيل السير لمدة ساعتين . واستعملت الشرطة العصي والمتاريس لتفريق المتظاهرين ، الا ان المظاهرة استمرت ، ولم تتفرق الا بعد ان وعد نائب ضابط شرطة المنطقة ، دافيد شمرلر ، رئيس مجلس بيت دجن المحلي والمتظاهرين بالتوسط بينهم وبين ضابط شرطة المنطقة لبحث مطلب السكان .

ويطالب الاهالي بالغاء القرار القائل بتجميد اعمال البناء ومنعه في منطقة بيت دجن بسبب الضجيج الذي تحدثه الطائرات النفاثة عند هبوطها في مطار اللد ...

اسلوب ابا ايبن لتحقيق الضم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عرض ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل ، مطامع التوسع الصهيونية في صيغة اخرى ، في حديثه الصحفي مع مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ، حين قال : حان الوقت لان تعرض اسرائيل على الفلسطينيين حلا جديدا ..

واضاف : ان وضع الفلسطينيين في الضفة الشرقية من الاردن اصبح لا يطاق فهم يقتلون !! وقد اخذوا يفرون قادمين الى اسرائيل بعد ان غابت زعامتهم من هناك !! ولهذا ـ أكد ـ فمن الواجب ايجاد حل آخر داخل اسرائيل ...

واعترف ابا ايبن ان بعض الوزراء لا يقرونه على رأيه ولكنه مع هذا يؤمن به .

وابرز ابا ايبن في هذه المقابلة الصحفية انه لا يتفق مع اولئك الذين يعتقدون بوقوع جولة جديدة من الحرب انما يعتقد ان حرب الاعصاب ستستمر .

وتكلم باستخفاف لا مثيل له عن اتحاد الجمهوريات العربية فقال انه لا يساوي الورق الذي كتب عليه دستوره ..

وردا على سؤال حول الانسحاب اعلن ابا ايبن ان اسرائيل لن تجلو عن مرتفعات الجولان وشرم الشيخ والقدس العربية ... ولكنه لم يقل انها ستجلو عن غير هذه المناطق .. بل اكتفى بالقول : لا يمكننا البقاء في سيناء الى الابد !!

وهكذا ـ كتب محرر الاتحاد ـ ياتي ابا ايبن بعد ديان ليدعو الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة تحت شعار حل القضية الفلسطينية «داخل اسرائيل » او داخل المناطق التي تحتلها اسرائيل بشكل يكرس الاحتلال ..

ان ديان دعا الى ان تصبح سلطات الاحتلال « حكومة دائمة » في المناطق المحتلة .. وابا ايبن دعا الى جعل المناطق المحتلة وعاء لحل قضية فلسطين داخل اطار اسرائيل ..

اما الوزراء الذين لا يوافقون فهم اولئك الذين لا يريدون حل القضية الفلسطينية حتى داخل اسرائيل الكبرى ... بل يريدون « تطهير » « ارض اسرائيل » من العرب ...

قطر اعلنت استقلالها

الدوحة ـ اعلنت امارة قطر ، يوم الاربعاء الماضي ، استقلالها . واذاع اعلان الاستقلال الشيخ خليفة بن احمد الثاني ، وكيل الحاكم ورئيس الحكومة ، باسم الشيخ احمد بن علي الثاني ـ الموجود في سويسرا . وجاء في الاعلان ان قطر المستقلة ستتخذ حالا الاجراءات الكفيلة بضمها الى جامعة الدول العربية والى الامم المتحدة . كما اعلن ان الدولة الجديدة الغت جميع الاتفاقات السياسية والعسكرية مع بريطانيا .

وقد اعلنت بريطانيا ترحيبها واعترافها بهذه الخطوة .

كوسيغن يزور الجزائر

موسكو ـ سيزور رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن الجزائر زيارة رسمية في مطلع شهر تشرين الاول القادم لمباحثة رئيس الجمهورية ، هواري بومدين .

اميركا تزود الاردن بالسلاح لان الحكم الاردني «برهن» قدرته على القمع

حيفا ـ نشرت هآرتس خبرا لمراسلها في ايلات ان كميات من الاسلحة والاعتدة والذخيرة الاميركية افرغت خلال الاسابيع الاخيرة في ميناء العقبة الاردني من البواخر الاميركية التي وصلت اليه . وتضيف : ان الكميات كبيرة جدا ، وحال تفريغها كانت تنقل الى شمال المملكة والى وسطها .

ويلاحظ المراقبون ان الاحتياطات التي كانت تتخذ في مثل هذه الاحوال لم تتخذ في أثناء عمليات التفريغ الاخيرة .. اذ كانت العادة ان تحيط بالميناء قوات من الجيش الاردني .

وتضيف الجريدة ان هذه الاجراءات لم تتخذ هذه المرة ، كما يبدو ، بسبب اغلاق الميناء المذكور في وجه المنظمات الفلسطينية .

هذا وكانت صحف القاهرة ، في الايام الاخيرة ، قد ذكرت ان السلطات الاردنية تسلمت مؤخرا كميات من الاسلحة (طائرات ودبابات) من الولايات المتحدة عبر اسرائيل وذلك لاستخدامها ضد سوريا ورجال المنظمات الفلسطينية .

وقد نفى الاسرائيليون نبا عبور الاسلحة الاميركية الى الاردن عبر الاراضي الاسرائيلية . وكان آخر من نفى من المسؤولين اسحق رابين ، سفير اسرائيل في واشنطن .

واضاف في معرض رده على اسئلة الصحفيين عند وصوله الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي : « لقد زودت الولايات المتحدة الاردن بالسلاح وهي تواصل ذلك على ما يبدو لانها تشعر ان الحكم الاردني برهن على قدرته على المحافظة على نفسه ونجح في انزال ضربة حاسمة بالفرق « الارهابية » ! المتطرفة » .

برجنيف وبودغورني يزوران باريس

موسكو ـ تاكد الآن ان ل. برجنيف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، و ن. بودغورني ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، سيزوران باريس في مطلع الشهر القادم.

ونشرت وكالات الانباء ان من مواضيع البحث في لقاء الزعماء السوفييت وزعماء فرنسا : مسالة عقد مؤتمر الامن الاوروبي الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي ليكون سبيلا لتخفيف حدة التوتر في القارة وازالة العقبات امام تعاون الاقطار الاوروبية في مناخ امن .

رسالة نعيم الاشهب من موسكو الى هيئتي تحرير «الاتحاد» و «زو هديرخ» :

شكراً لاممیتکم

منذ اللحظة التي تجاوزت فيها عتبة السجون الاسرائيلية طلباً للعلاج وانا اشعر ان احد الح الواجبات على عاتقي هو ان اتوجه ولو بكلمة شكر وعرفان بالجميل ، وهذا اضعف الايمان ، الى كل من رفع صوته وشارك في الاحتجاج على اعتقالي التعسفي والمطالبة باطلاق سراحي وخاصة بعد تفاقم مرض عيني .

انني اتوجه بالشكر وعرفان الجميل العميقين الى حزبكم الاممي الشجاع ، الى قادته وكتلته البرلمانية وهيئات تحرير صحفه المختلفة ، الى جميع اعضائه وكل الشرفاء في اسرائيل يهود وعرباً ، الذين شاركوا في هذه الحملة . ولتسمحوا لي بأن اتوجه بالشكر ، من على صفحات « الاتحاد » المناضلة ، الى جميع رجالات القدس العربية والضفة الغربية المحتلتين وكل الناس الشرفاء فيهما ، الذين اسهموا بدورهم في تلك الحملة . وكذلك فأنا مدين بهذا الشعور الى جميع الاحزاب والمؤسسات والمنظمات السياسية والاجتماعية النسائية والطلابية وغيرها والى الصحف والحكومات ، في مختلف انحاء العالم التي اسهمت بنشاط في هذه الحملة واتوجه لها بالتحية القلبية والشكر العميق .

واذا كانت السلطات الاسرائيلية قد صمت آذانها واستغلت تفاقم مرض عينيَّ خاصة ، لتضعني امام الاختيار غير الشريف ، بين احتمال فقدان البصر في السجن ، او الخروج بدون حق العودة ، فان هذا برهان جديد يكشف بجلاء عن مدى مجافاة الاحتلال الاسرائيلي لكل القيم الانسانية والاخلاقية ، ويبدد ستار تهريج حكام اسرائيل ، الذي اشتد مؤخرا لاستغلال المصاعب الطارئة ، ولا سيما في الاردن ، للثرثرة حول انسانية الاحتلال الاسرائيلي ، وذلك يظهر مدى حقد حكام اسرائيل على شعبنا وعلى الشيوعيين وجميع اعداء الاحتلال الاسرائيلي الاستعماري الاسود .

وعلى كل حال ، فان هذا الموقف الاسرائيلي الشائن ، والذي يعكس صورة بسيطة من قيم الاحتلال الاسرائيلي ، لا يقلل مطلقا من قيمة الحملة التي قامت للاحتجاج على اعتقالي الطويل بدون محاكمة ، ولا من المغزى العميق لهذه الحملة ، انما يضاعف من قيمة هذه الحملة ، فقناعتي بأنها تعبر عن التضامن مع شعبي ومع جميع قواه المناضلة لتصفية آثار العدوان ، وفي عدادها حزبنا الشيوعي الاردني .

واذا كان المغامرون الاسرائيليون منهمكين اليوم في محاولة تغيير معالم المناطق المحتلة تحقيقاً لاحلامهم في التوسع والضم ، فان المستقبل سيجعلهم يستفيقون من احلام اليقظة التي اوحتها لهم سكرة النصر العسكري الرخيص في حزيران ١٩٦٧ .

ان الاعمى وحده هو الذي لا يرى كيف تتبدل موازين القوى العالمية لصالح قوى الاشتراكية والسلام والحرية ، وكيف تمزق الازمات الطاحنة والعلل الاقتصادية ـ الاجتماعية ، قوى الامبريالية والعدوان . ومن المحتوم ان يترك كل ذلك اثره على منطقتنا .

ان الشعوب العربية قادرة على تجاوز المصاعب والتغلب عليها ، وذلك الى جانب ضمانة حازمة تتمثل في الاتحاد السوفييتي الى يمينها ، مع قوى الحرية في العالم .

وسيشهد التاريخ بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة لجنته المركزية يبني كل يوم جسرا من الصداقة والاخاء والتضامن الاممي . اما تلك الشابة الشيوعية الباسلة ، المحامية فليتسيا لانغر ، فكانت تحوّم من حولي من سجن الى سجن بلا كلل او ملل طيلة سنوات اعتقالي ، وان ضميري يملي عليّ ان افرد لها كلمة شكر خاصة .. فلها مني ولحزبها الاممي الذي رباها بهذه الروح ، ألف تحية .

نعيم الاشهب ـ (موسكو)

معارضة الاحتلال تتحول الى عقبة رئيسية في وجه مشاريع الضم

بقلم : صليبا خميس

من الادلة المتوفرة ان الحكومة الاسرائيلية قد حددت لها اهدافا سياسية في المناطق المحتلة لسنة ١٩٧١ . واول هذه الاهداف الشروع في تنفيذ مخططات الضم الاقليمي بصورة عملية دون الاعلان المسبق الرسمي بالضم ، كما فعلت الحكومة حين اعلنت رسميا ضم القدس العربية .

وهكذا بدأت مخطط الضم بتنفيذ عمليات الترحيل وهدم البيوت في مخيمات اللاجئين في القطاع من جهة ، وبالعمل على اقامة هيئة فلسطينية في الضفة الغربية للتعاون مع سلطات الاحتلال على تنفيذ مخططات الضم من جهة ثانية .. ولاول وهلة بدت الامور وكأنها تسير على ما يرام .. والبلاغات الرسمية اوهمت الراي العام الاسرائيلي ان عمليات الترحيل تسير بهدوء وبموافقة السكان ... وان « القوى الوطنية » في الضفة الغربية « تتسابق » على كسب ود سلطات الاحتلال معلنة عن تاييدها لاعتبار الاحتلال الاسرائيلي « حكومة ثابتة » في المناطق المحتلة ، كما يريد ذلك وزير الدفاع الجنرال موشه ديان . غير ان الوقائع تثبت ان مقاومة سكان المناطق المحتلة لم تفتر بل اخذت تشتد ، وهي الآن عقبة رئيسية امام مشاريع الضم .. وعلى عكس تقديرات حكومة الاحتلال ، فان الوضع العربي العام الذي اعتبرته مواتيا لتنفيذ مخططات الضم ، حفز سكان المناطق المحتلة على ابداء مقاومة اشد للاحتلال ، مقاومة سياسية كما هي الحال في الضفة ، ومقاومة باشكال اخرى كما هي الحال في قطاع غزة . وواقع الحال يختلف تماما عن الانطباع الذي خلقه دعاة الاستسلام ووسائل الاعلام الرسمية .. فلا مشاريع الترحيل نجحت ، ولا نجح مخطط اقامة هيئة فلسطينية في الضفة برئاسة الشيخ العميل محمد علي الجعبري او من كان على شاكلته ...

غزة .. تقارير كاذبة

على الرغم مما تتمتع به وسائل الاعلام الرسمية من براعة في تزييف الحقائق ، الا انها لم تستطع اخفاء حقيقة المقاومة التي ابداها سكان مخيمات اللاجئين ، هذه المقاومة التي اصبحت تهدد مشروع تخفيف السكان في قطاع غزة تمهيدا لضمه . وقد كتبت الصحف الاسرائيلية في تلخيص المرحلة الاولى من مخطط ترحيل سكان المخيمات في قطاع غزة ، ان قسما كبيرا من الذين هدمت بيوتهم آثروا البقاء في غزة نفسها ، او على مقربة من مخيماتهم ، وان معظم الذين جرى ترحيلهم الى العريش والى الضفة الغربية « تسللوا » من جديد الى القطاع ، مصرين على البقاء في مواقعهم .. ومع ان مخططات الترحيل لم تتوقف فانه لا شك فيه ان تنفيذ المرحلة الثانية سيصطدم بمقاومة اشد من سكان المخيمات ومن الراي العام العالمي .

فالمقاومة التي ابداها سكان القطاع ايقظت الراي العام العالمي والعربي على خطورة العمل الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلية ودفعت بسكرتير الامم المتحدة الى تقديم مذكرة رسمية لحكام اسرائيل يحتج فيها على المساس بوضع القطاع ويطلب تفسيرات من حكام اسرائيل.. وكان لهذه المذكرة اصداء في العالم لم يستطع حكام اسرائيل تجاهلها . فقد نشرت وزارة خارجية اسرائيل تفسيرات « تدحض فيها اتهامات سكرتير الامم المتحدة » ـ (معريب ، ٣١-٨-١٩٧١) .

وفي هذه التفسيرات ايضا التي نشرتها صحيفة معريب في التاريخ المذكور اعتراف صريح بشدة حركة المقاومة التي بلغت اوجها في ١٩٧٠ . ففي تقرير اصدرته دائرة « التنوير » في وزارة الخارجية حول « قطاع غزة في ١٩٧١ » والذي سيجري تعميمه على اجهزة « التنوير » في اسرائيل والخارج ـ كما تقول معريب ـ جاء انه فضلا عن العوامل الموضوعية التي تعترض سكان قطاع غزة هناك ايضا قضية سياسية خاصة .

ويلمح التقرير الى ان الرئيس المصري انور السادات نفسه قد اعلن انه يطالب بانسحاب اسرائيل الى حدود الانتداب ، اي انه لم يطلب ارجاع قطاع غزة لمصر ... ومن هذا المنطلق يقول التقرير : « ان كل تسوية اخرى ـ مع الاردن مثلا ـ يشترط فيها موافقة اسرائيل . هذا الوضع يزيد من الشعور بالخطر الذي يحدثه الاحتلال الاسرائيلي » .

ويعترف هذا التقرير ايضا :

« ان الظروف الصعبة التي تسود القطاع ، كانت تربة خصبة لنشاط الارهابيين (!) فتحول القطاع بسرعة الى قاعدة مركزية للتجنيد والتدريب المثابر لعناصر « التخريب » . وكان رجال المنظمات في غزة على اتصال مع منظماتهم التي كانت تزودهم بالتعليمات والسلاح بالاساس عن طريق البحر » .

وورد في التقرير ايضا انه على الرغم من تحسن الوضع الاقتصادي لم تخف وطأة الارهاب . » فعلى العكس من ذلك ازداد النشاط الارهابي في سنة ١٩٧٠ . وكان هذا تعبيرا على ازدياد هيبة المنظمات الارهابية ...«



بعض اهالي جباليا بين ركائم مساكنهم التي هدمتها سلطات الاحتلال .. (عن هعولام هزه)

وان هذا النشاط الارهابي « كان موجها ضد الجيش والاسرائيليين والسكان الذين يعملون في اسرائيل او المرتبطين معها » .

ويقول التقرير ايضا ان الخطوات التي اتخذتها قوات الاحتلال في غزة مؤخرا ملاها القرار السياسي لمنظمات الارهاب بالاعتداء على المواطنين العرب المرتبطين باسرائيل .

ولم يخف التقرير ان منظمات المقاومة كانت تتمتع بعطف وتاييد سكان القطاع . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قد قامت بعدة محاولات لارغام السلطات المحلية على التعاون معها لتسهيل تنفيذ مخططاتها ، وقد فشلت جميع هذه المحاولات .. وعلى اثرها عزلت سلطات الاحتلال راغب العلمي رئيس بلدية غزة من منصبه ، وكذلك عددا من اعضاء البلدية . وكان هذا برهان على رفض السكان التعاون مع سلطات الاحتلال باي حال من الاحوال .

وهذا لا يعني توقف سلطات الاحتلال عن محاولاتها الاستمرار في تنفيذ مخطط تخفيف السكان من القطاع بترحيلهم .

ففي مقال نشرته « معريب » بقلم يوسف خريف حول مخطط الحكومة يقول ان المرحلة الثانية من خطة الترحيل الطويلة الامد ستشمل ٣٠ ـ ٣٥ بالمئة من سكان المخيمات او ما يقارب ٩٠ الف نسمة . وسيجري نقل هؤلاء اللاجئين الى مواقع جديدة في القطاع وشمال سيناء والضفة الغربية .

ومن الطبيعي ان تثير مثل هذه العملية الواسعة مقاومة اشد من سكان القطاع ، وضجة اوسع في العالم ، وهذه الضجة لا بد ان تحدث اصداء شديدة في اروقة الامم المتحدة اثناء انعقاد دورتها الجديدة هذا الشهر .

اخفاق سياسي ـ في الضفة

وعلقت سلطات الاحتلال اهمية كبيرة على خلق هيئة فلسطينية تتعاون معها على تنفيذ مشاريع الضم . وابرز شخصية اختارتها السلطات لتزعم هذه الهيئة كان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري .. فقد كان من المتوقع ان يعقد مؤتمرا جديدا لرؤساء بلديات الضفة في بيته هذا الاسبوع .. وباركت سلطات الاحتلال مبادرته ، غير ان اكثر من نصف المدعوين لم يستجب للدعوة ولهذا الغي الاجتماع .. وفسرته وسائل الاعلام ، فشل المؤتمر لحزازات شخصية بين الجعبري والاخرين ، ولكن الواقع هو ان ما من جهة او هيئة في الضفة استطاعت ان توافق على سياسة الضم واعتبار السلطة الاسرائيلية « حكومة ثابتة » في الضفة الغربية المحتلة ..

وعلى الرغم من ان طلب حكومة الاردن بحث وضع القدس في مجلس الامن كان مناورة لاخراج نظام الملك حسين من عزلته السياسية ، فان هذا البحث سيلقي ضوءا على مقاومة سكان المناطق المحتلة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ، مما يوجه ضربة سياسية هامة لسياسة الضم .. ولهذا السبب فقد اصبح واضحا ان اشتداد المعارضة لسياسة الضم بمختلف الوسائل السياسية وغيرها قد تحول الى عقبة رئيسية في وجه تنفيذ مخططات حكام اسرائيل التوسعية ..

وازاء كل هذا فالسبيل الوحيد لابقاء باب السلام مفتوحا هو تخلي حكام اسرائيل عن مشاريع الضم والاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

برنامج شامل للتكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية

اسس تعاون الدول الاشتراكية لمدة ٣٠ سنه

كانت الاتحاد قد نشرت حول الدورة الخامسة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي المتبادل بين البلدان الاشتراكية التي عقدت في بخارست بين ٢٧ ـ ٢٩ تموز الماضي وابرزت آنذاك ان الدورة وافقت على البرنامج الشامل الذي يهدف الى زيادة تعميق التعاون بين الاقطار الاشتراكية واتقان التكامل الاقتصادي بينها وتطويره .

والى جانب البلدان الاعضاء في المجلس بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي شاركت يوغوسلافيا في اعمال الدورة .

وفي هذا المقال تستعرض الاتحاد اهمية هذه الدورة وقراراتها .

مراحل تنفذ خلال ١٥ ـ ٢٠ سنة

حدد البرنامج الشامل المبادىء الاساسية والاهداف والسبل والوسائل لتعميق واتقان التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي بين البلدان الاعضاء . والبرنامج موضوع على اساس تنفيذه على مراحل في غضون ١٥ ـ ٢٠ سنة .

ويقيم البرنامج في اربعة من فصوله نجاحات بلدان مجلس التعاون الاقتصادي الذي تاسس سنة ١٩٦٩ . فقد ازداد انتاج هذه البلدان الصناعي في العام الماضي حوالي ٦٫٨ مرات بالمقارنة مع عام ١٩٥٠ ٢٫٨ مرة . ويحدد البرنامج مع التقريب التدريجي وتعديل مستويات النمو الاقتصادي بين بلدان المجلس .

ويعيش في بلدان هذه المنظمة ١٠ بالمئة من سكان العالم ولكنهم يعطون زهاء ثلث المنتوجات الصناعية العالمية.

في ميدان التخطيط

ويشير البرنامج الشامل الى مهمات التعاون واتجاهاته الرئيسية في ميدان النشاط التخطيطي . فسوف تعمل بلدان مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل على اتقان تنسيق الخطط الاقتصادية وتوسيع التعاون في مجال النشاط التخطيطي عن طريق الجمع العضوي بين توسيع واستخدام الطاقات البضاعية ـ النقدية .

الروبل القابل للتحويل

وقد اتفقت الدول الاعضاء في المجلس على اتقان التعاون في ميدان التبادل التجاري بما في ذلك وضع لوائح الاسعار وتطوير التجارة مع البلدان الاشتراكية الاخرى وغيرها.

وسوف تعمد الى دراسة وتحقيق اجراءات اقتصادية وتنظيمية حول تعزيز وتقوية دور النقد الجماعي ـ الروبل القابل للتحويل ـ بغية قيام هذا النقد بتنفيذ الوظائف الرئيسية للنقد الدولي الاشتراكي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل .

تعاون علمي ونظام حقوقي

ويحدد البرنامج الاتجاهات الرئيسية ومهمات تطوير التعاون في ميدان العلم والتكنيك وتوحيد المعايير والصناعة والزراعة والنقليات والبناء والاقتصاد المالي .

وستعمد البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل الى اتقان الاسس الحقوقية للتعاون . وهي ترى ان احدى المهمات الرئيسية في هذا المجال هي تطوير نظام حقوقي عام يؤمن افضل الشروط الحقوقية من اجل تعميق التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي .

اسس التكامل

ويؤكد البرنامج على ان تعميق واتقان التعاون وتطوير التكامل سيجري تحقيقها في المستقبل ايضا انطلاقا من مبادىء الامميةالبروليتارية على اساس احترام سيادة الدولة والاستقلال والمصالح القومية وعدم التدخل في الشئون الداخلية للبلدان والمساواة التامة في الحقوق والمنفعة المتبادلة والتفاهم الرفاقي المتبادل.

تقريب اقتصاد البلدان الاشتراكية وبلوغ المستوى الارفع لانتاجية العمل

وتعتبر البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ان احدى المهام الرئيسية هي التقريب والمساواة بالتدريج لمستوى تطورها الاقتصادي. وتلك العملية التاريخية الموضوعية ناتجة عن الطابع الاشتراكي للعلاقات الانتاجية داخل بلدان المنظومة وتطوير التعاون والمساعدة المتبادلة فيما بينها .

وجاء في البرنامج ما يلي :

ان حل اهم مهام البناء الاشتراكي والشيوعي هو بلوغ المستوى الارفع لانتاجية العمل في البلدان الاشتراكية بالمقارنة مع البلدان الرسمالية يتضافر بصورة عضوية مع عملية تقارب وتساوي مستوى التطور الاقتصادي في البلدان الاعضاء في المجلس .

متطلبات الثورة التكتيكية

وجاء في البرنامج ان المهمة الآنية الملحة بالنسبة للبلدان الاعضاء في المجلس وهي تقريب ومساواة مستويات التطور الاقتصادي انما تزيد من حدتها متطلبات الثورة العلمية التكنيكية ومواصلة وتعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي .

وبمثابة طرق اساسية لانجاز هذه المهمة اشارت الدورة بالدرجة الاولى الى التعبئة القصوى والاستخدام الفعال للجهود والموارد الخاصة في البلدان وكذلك استخدام مزايا وفضليات التقسيم الاشتراكي الدولي للعمل . ويجب ان يؤخذ ذلك بنظر الاعتبار في كافة المجالات والاشكال المحددة للتعاون مع العلم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



لا تزال اميركا تواصل عمليات التجسس الجوية على الفيتنام . وقد بلغ عدد عمليات التجسس الاميركية الفضائية من اول ايار الماضي حتى ٢٢ منه ١٤٤٠ عملية . لكن المعتدين ما زالوا عاجزين عن رد الضربات التي ينزلها بهم الثوار الفيتناميون . وفي الصورة اعضا ء الميليشيا في فيتنام الدمقراطية يتدربون في الجبال .

عندما تسير جثة على الارض ..

قام حارس المستشفى في « كنت » البريطانية ، باعمال الحراسة ، في الليل كالمعتاد ، وتجول في جميع اقسام الطابق السفلي .. وتفقد الغرف ، ودخل غرفة الموتى ، ووجد ان كل شيء على تمامه .. واراد الخروج ليجلس في المكان المعد له ... وسرعان ما اذهله شيء ... حركة في غرفة الموتى ... هل من المعقول ان يحدث ذلك في غرفة الموتى ؟ والتفت الى جهة الحركة فرأى عربة من العربات التي تنقل الجثث وعليها جثة تتحرك! رأى الجثة ترتفع شيئا فشيئا ثم تستوي جالسة على العربة ... تحول الحارس ، وهو يرى هذا المنظر ، الى جماد ... بل الى شبح ... وخصوصا عندما رأى الجثة تسير بتؤده نحو باب الغرفة وتخرج منه آمنة مطمئنة.

وصحا الحارس بعد برهة طويلة ... وحاول ان يستعيد ما شاهده في الغرفة ... فاتضح له ان الجثة لم تكن الا احد الشحاذين المعروفين ... ـ لم يجد له مكانا يأوي اليه في تلك الليلة الباردة فاختار غرفة الموتى واحدى عرباتها لينام ليلته ...

اقدم آلة تصوير

اكبر آلة تصوير في العالم صنعت في شيكاغو في سنة ١٩٠٠ ، وزنها ٦٠٠ كيلو غرام .. وكان يقوم على تشغيلها (١٥) شخصا . وكان الفيلم آنذاك من الزجاج وطوله ٢٤٠ سم وعرضه ١٣٠سم ووزنه ٢٤ كيلو غراما ... اما اليوم ففي وسع الانسان ان يشتري آلة تصوير لا يزيد طولها وعرضها وسمكها مع الفيلم فيها على بضعة سنتيمترات ...

تطالب البلدية بـ ٦٣ ألف ليرة

رفعت مريم نئور وهي في الستين من عمرها ومن سكان الخضيرة دعوى على البلدية تطالبها فيها بمبلغ ٦٣ الف ليرة .

وتقول السيدة المذكورة انها في مساء ١٣ كانون الاول ١٩٦٤ حين كانت تتجول في شارع من شوارع البلدة سقطت في حفر بغتة واصيبت باضرار وعطل ، وكسر وركها تم عولجت في المستشفى ، وبقيت باستمرار في حاجة الى العناية الطبية ، وتدعي انها اصيبت بعاهة نسبتها ٤٠٪ ، ولما كانت بلدية الخضيرة هي التي تتولى شئون شوارع البلدة واحيائها ، فهي المسئول عن العطل والتشويه الذي اصابها وتقدره بـ ٦٣ الف ليرة .

مقومات نجاح اتحاد الجمهوريات العربية

بقلم : اميل توما

بعد نكسة انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة لخص قادة مصر دروس الوحدة والانفصال في الميثاق الوطني (الذي أقر في ٢١ ايار ١٩٦٢) واعلنوا :

« ان مفهوم الوحدة العربية تجاوز النطاق الذي كان يفرض التقاء حكام الامة العربية ليكون من لقائهم صورة للتضامن بين الحكومات .

« ان مرحلة الثورة الاجتماعية تقدمت بهذا المفهوم السطحي للوحدة العربية ودفعت به خطوة الى مرحلة اصبحت فيها وحدة الهدف هي صورة الوحدة » ..

ثم اكد قادة مصر ، وبذلك ارادوا تحديد الاطار العام الذي تجري فيه العملية الثورية ، على « ان وحدة الهدف لا بد ان تكون شعار الوحدة العربية في مرحلة الثورة السياسية الى الثورة الاجتماعية » .

وبهذه الصيغة اراد قادة مصر آنذاك القول ان وحدة الهدف ، وهي شرط الوحدة العربية الحاسم ، يجب ان تصدر عن مهمات مرحلة الانتقال من مرحلة الثورة الوطنية التحررية الى مرحلة الثورة الاجتماعية التي كانت مصر قد دشنتها في اجراءات التحولات الاجتماعية في تموز ١٩٧١ .

ومهمات هذه المرحلة كما تفهمها القوى التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون تتلخص بأمرين جوهريين :

* تشديد مكافحة الامبريالية والرجعية المساوقة معها .

* القيام بالتحولات الاجتماعية العميقة بحيث تتم الثورة الاجتماعية التي تعمل الاقطار ، التي تقوم بها ، الى طريق التطور غير الرأسمالي الذي يخلق الظروف الموضوعية للانتقال الى الاشتراكية .

وتحقيق المهمة الاولى يكتسب بعدا خاصا بالنسبة الى النضال التحرري العام في العالم العربي ومدى النجاح فيه يقرر مع عوامل اخرى مدى امتداد نطاق الوحدة العربية الاقليمي .

وهـــذا ما ادركه واضعو الميثاق حين اعلنـــوا :

« ان الاستعمار كشف نفسه وكذلك فعلت الرجعية بتهالكها على التعاون معه . واصبح محتما على الشعوب ضربهما معا وهزيمتهما معا ، تأكيدا لانتصار الثورة السياسية في بقية اجزاء الوطن العربي ودعما لحق الانسان العربي في حياة اجتماعية افضل لم يعد قادرا على صنعها بغير الطريق الثوري » .

ودلت خبرة محاولة اقامة اتحاد عربي بين مصر وسوريا والعراق في آذار – نيسان ١٩٦٣ على ان وحدة الهدف لا تتم بمجرد الاتفاق على نصوص وشعارات كتلك التي كان يروجها زعماء العراق وسوريا آنذاك وتتلخص – بالوحدة والاشتراكية والدمقراطية – بل هي اجراءات اقتصادية واجتماعية وسياسية يجب ان تتوافق مع الكفاح المعادي للامبريالية والرجعية اولا .. ومع مهمات التحول الاجتماعي الثوري ثانيا .

ولهذا انتهى اتفاق الاتحاد بعد اقل من نصف سنة على اعلانـه ..

واكتشف قادة مصر في الوقت ذاته ان مجرد القول ان الشعب يصنع الوحدة لا يكفي فهناك قوى وطنية تمثل قطاعات شعبية معينة وتنتظم في حركات سياسية لا بد لها من ان تتجمع وتعمل حتى يستطيع الشعب ان يصنـــع التاريخ ..

ولذلك ادركوا ، من خلال الخبرة ، استحالة تقنين العمل السياسي في حركة واحدة تحتكر النشاط الجماهيري وتغلق ميدانه امام القوى الوطنية الاخرى ، فاعلنوا في ميثاقهم :

« ان الجمهورية العربية المتحدة مطالبة بان تفتح مجال التعاون بين جميع الحركات الوطنية التقدمية في العالم العربي .. انها مطالبة بان تتفاعل معها فكريا من اجل التجربة المشتركة . لكنها في نفس الوقت لا تستطيع ان تفرض عليها صيغة محددة لصنع التقدم .

« ان قيام اتحاد للحركات الشعبية الوطنية التقدمية في العالم العربي امر سوف يفرض نفسه على المراحل القادمة من النضال » .. (صفحة ٩٤ – ٩٨) .

وهكذا فخبرة حركة الوحدة العربية اكدت ان مقومات نجاح اي خطوة من خطوات توحيد الاقطار العربية تتجسم في تنفيذ المهمات الثورية التي وضعها التطور التاريخي على جدول الاعمال (اي مكافحة الامبريالية والرجعية العربية من ناحية ، والقيام باصلاحات اجتماعية جذرية من ناحية اخرى) .. وتستلزم تلاقي القوى الوطنية الثورية في الاقطار العربية الراغبة في الوحدة بشكل خاص .. ووحدة كافة القوى الوطنية الثورية في الاقطار العربية بشكل عام .

خطر شعار « قومية المعركـة »

كان مصيبا الحزب الشيوعي اللبناني حين أكد في تقرير مكتبه السياسي – اعدادا لمؤتمره الثالث – على خطر تيارين في حركة التحرر القومي العربية في الوقت الحـــاضر .. التيـــار الاول يميني ويـــدعو الى « قوميـــة المعركـة » « ويعني بذلك الطابع الاجتماعي التقدمي والمعادي للامبريالية للمعركة وبالتالي وضع الرجعية العربية في صفوف القوى التقدمية » .. والتيار الثاني «يساري مغامر يقول بسقوط الانظمة التقدمية وبسقوط البرجوازية الصغيرة ويضع مهمات ازالتها وتسلم الطبقة العاملة زمام القيادة كمهمات آنية بغض النظر عن عدم توفر الامكانيات لذلك » .

ومع هذا فلا جدال ان الخطر الاكبـــر في الظـروف القائمة يأتي من التيار اليميني الـذي يدعـو الى « قوميـة المعركة » .. وهذا يعود الى احتلال القوى الوطنية اليمينية مكان الصدارة في ليبيا ..

وضغوط الرجعية العربية (السعودية) في الميـــدان العربي .. واحداث السودان التي ادت الى انتصار انقـلاب مضاد اغرق قوى المعارضة اليسارية في حمام من الدم ..

ولا تنحصر خطورة هذا التيار في الحركات القوميـــة العربية .. بل خطره يتضاعف حين يصبح التيار المسيطر في اتحاد الجمهوريات العربية ، اذ عندئذ يصيب بالضرر مهمات المرحلة الثورية ومستلزماتها التنظيمية القائمة على توحيد كافة القوى الوطنية التقدمية .

وتؤكد هذا تصريحات معمر القـذافي الرئيس الليبي الذي – كما يبدو – قرر ان يشن حملـــة صليبية عـــلى الشيوعية بدون اعتبار بعد الماضي ، ودور الشيوعيين العرب في المعركة المعادية للامبريالية ، ومؤامرات الرجعية المتساوقة مع الامبريالية ، وضرورة المعركة القومية اليوم .

وهكذا تجاهل القذافي حصيلة خبرة الحركة القومية الغنية التي لخصها الميثاق الـــوطني المصري ، ووثائـــق الحركات الوطنية الثورية ومن بينها الحركـــة الشيوعيـــة ودعا – في تصريحـــاته مع « الحـــوادث » اللبنانية – الى « قومية المعركة » بصرف النظر عن اختلاف النظم السياسية ملكية كانت أم جمهورية !!

لا يمكن ان يخفي التلويـــح « بقوميـــة المعركـــة » و « بالنضال ضد العدو » الارتباط العضوي بين المعركـــة المعادية للامبريالية والتحـــولات الاجتمـاعية العميقة التي ترفضها الرجعية العربية وخاصة الملكية منها ..

ان الدعوة الى « قومية المعركـة » تصبح دعوة لمنـح شهادة حسن سلوك للانظمة الملكية الرجعيـــة التي تدفـع ضريبة كلامية لتغطي تآمرها على الحركة القومية والعمليـة الثورية المعادية للامبريالية ..

بل ان الدعوة الى قومية المعركة تحتوي في طياتهـــا محاولة جدية لتهديد المعركة الاجتماعية من أجل تغيـيرات جذرية في البناء الاجتماعي تحمل معها تغييرات في تـــوازن القوى الطبقية ، ولذلك فهي تخيف البرجوازية القوميـــة المتوسطة والصغيرة .

معنى مقاومة الشيوعيـــة

وفي هذا الاطار تصبح الدعوة الى « قومية المعركـة » وعدم التفريق بين الانظمة ، دعوة الى المصالحة بين الرجعية العربية والقوى الوطنية ، الامر الـــذي يحمل معـه معنى التساهل في مكافحة الرجعية اولا والامبريالية المتعاونة معها ثانيا .

ولذلك فمكافحة الشيوعية تتحول الى ضرورة محتومة لان الشيوعيين يؤلفون قوة وطنية صلبة تمرست على اساليب مكافحة الامبريالية والرجعية ..

ان طرح شعار مكافحة الشيوعية في معرض الدفاع عن الاسلام لا يوحي بذكاء دعاة هذا الشعار المهترئ فالشيوعية لم تتميز ، في مسيرتها في العالم العربي ، بالتنـــاقض مـع الاسلام ، بل تميزت بمكافحة الامبرياليـة التي اضطهـدت الجماهير أقسى اضطهاد والرجعيـــة التي استغلت تلـك الجماهير بحماية الحراب الامبريالية ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تحـارب انظمـة الامبرياليـة في الاقطـــار العربيـة – ان كـــانت انظمـة احتلال صريح او سيطرة مقنعة وراء أحكـــام انتـداب – الشيوعية وتطارد الشيوعيين بلا هوادة ..

آنذاك كان كثيرون من ائمة الدين الاسلامي امثـــال الملوك السعوديين وزملائهم الهاشميين واقرانهم الادريسيين الذين ثار عليهم معمر القذافي وصحبه في ليبيا يتعاونون مع الامبريالية ويتآمرون – كما هم يتآمرون اليوم – مع كـــل قوى الظلام على حركة التحرر القومي العربية .

ولهذا بالضبط حذر الميثاق الوطني المصري من أولئك الذين يتاجرون بالدين وندد بالرجعية « التي ارادت احتكار خيرات الارض لصالحها وحدها فاقدمت على ستر مطامعهـا بالدين » (ص ٧٨) .

لقد اعلنت القوى التقدمية دائما ان مكافحة الشيوعية تقود الى طريق التعاون مع الامبريالية .. وهذا ما آكدتـــه تصريحات القذافي نفسه .. فمن اجل ان يكفر بالصداقـة السوفييتية العربية تظاهر في تصريحـــاته المذكورة برفض الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !! وكأنهما على صعيد واحد ، وقـــال :

« هناك اوروبا الغربية .. اوروبـــا التي تخلصت من النزعـــة الاستعمارية واصبحت تفتش عن علاقات اقتصاديـــة وتجارية حرة ، وهي فهمت روح العصر ولذلك فالمستقبل لها ، بينما يتعثر الآخرون في اوهـام وأعباء مرحلة الاستعمار » .

صحيح ان الامبريالية الاميركية هي رأس الحربـــة الامبريالية في العالم ، ولكن تنزيه دول اوروبـــا الغربية – بريطانيا وألمانيا الغربية وفرنسا – عن الاطماع الامبرياليـة ليس سذاجة سياسية ، بل مهاودة مع الدول الامبريالية بحجة « الاستقلال عن الدولتين العظيمتين » !

وعلى هذا الضوء يمكن فهم وتقدير أهمية دعوة محمد حسنين هيكل الى تبديد الغيـــوم التي ألقـــت بظلها على الصداقة السوفييتية – العربية مؤكدا – في مقاله الاسبوعي في الاهرام ٧١/٨/٢٧ – انها على غاية من الاهمية ، بـــل هي حجر الزاوية في الاقطار العربية المكافحة من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الامبرياليه الاميركية (١) .

قضية حشد القـوى الشعبيـة

حين أعلن الرؤساء الثلاثة مخطط اتحاد الجمهوريـات العربية في ميثاق طرابلس في ١٧–٤–٧١ لاحظت القـــوى التقدمية ان محاولة فرض تنظيم سياسي موحـد على دول الاتحاد او على الدول العربية الاخـــرى التي قد ترغب في الانضمام اليه مثل السودان سيعرقـــل تجميع القـــوى الوطنية وقد يدخلها في صراعات هي في غنى عنها خصوصـا وان التناقض الجوهري يحتدم بينها عامة ، وبين القـــوى الرجعية والامبريالية .

وهذه كانت خبرة الجمهوريـة العربية المتحدة قبـل الانفصال ، ولهذا دعـــا الميثاق الوطني الى لقاء الحركـــات وتفاعلها .

وجاءت حوادث السودان فأوضحت ان محاولة نسخ التنظيم السياسي في مصر وفرض الاتحـــاد الاشتـــراكي على البلاد ، بغض النظر عن ظروف التطور التاريخي وتوازن القوى في الميدان السياسي أدى الى صـــدام دموي وتمزق الجبهة الوطنية التي حققت انقلاب ٢٥ ايار ١٩٦٩ المعـــادي للامبريالية ..

ان انتصار جماعة النميري ونجاحهم في اعدام عدد من القادة الشيوعيين لم يحل قضية وحدة قوى الشعب ، بل ادخلها في ازمة شديدة ستحتاج الى جهود كبرى لتسويتها تسوية صحيحة ..

وقد برهنت احداث العراق ، حيث حاول البعثيـون اليمينيون في ١٩٦٣ وبعدها « تصفية » الشيوعيين ..

ان تجميع القوى الوطنيه ازداد صعوبة وان الشيوعيين لا يزالون يحتلون مكانا مرموقا في الميدان السياسي ، عـلى الرغم من اضطهادهم وملاحقتهم الشرسة .

ويتضح اكثر فاكثر الان في العراق ان لا سبيل للخروج من الازمة الا باقامة جبهة وطنية شعبية يقوم الشيوعيـون بدور فيهـا .

وفي هذه الاوضاع تنهض الجبهة الوطنية في سوريـــا كحدث ضخم يبرهن على صدق مقولة لقاء الحركات الوطنية واهمية تحقيقه على النطاق العربي .

لقد وصف صلاح الدين حافظ في « الاهرام » ١٥–٧–٧١ اهمية قيام وحدة وطنية في سوريا تشترك فيها ٥ أحزاب فكتب ان وجود الجبهة يعود الى اسباب عديدة منها انفتاح حزب البعث .. واقتناع كافة الحركات الوطنية بضرورتها .

ونقل الكاتب تقديرات شركاء الجبهة وهي فعلا تعمـق

---

١ – لخصته « الاتحاد » في عددها السابق .

– البقية على صفحة ٥ –

حكـــام اســـرائيل يلعبـــون بالنــار

« يجب ان نعتبر انفسنا حكومة دائمة للاراضي المحتلة ويجب ان نقنع العرب الذين يسكنون هذه الاراضي بان عليهم ان يوافقوا على وجودنا حتى اذا لم يعجبهم ذلك ... » .

القى هذا التصريح موشـه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في احد الايام الاخيرة وصاغ بذلك برنامج الحاق الاراضي العربية المحتلة باسرائيل والحط من حقوق سكانها الانسانية البسيطة بشكل مطلق وكأنه يصدر الاوامر في ساحة الرماية . وتوجه بهـذا البرنامج الى العرب الذيـــن يعيشون تحت وطأة العسكريـين الاسرائيليين وفي مقدمتهم اهالي قطاع غزة .

الرد على ارهـاب الاسرائيليين

لقد فشل مشروع « التغلغل الاسرائيلي الهادئ » في منطقـة غزة والذي يتخذ شكل انشاء مستعمرات واسكان المهاجريـــن وذلك لان عرب هذا القطـــاع واجهوا ذلك المشروع بحـــزم يحدوهم في ذلك الحقد عـــلى المحتلين ، وهم يساعـــدون الفدائيين الذين يحولون حيـــاة المحتلين في تلك المنطقـــة الـى كابوس .

ومن الملاحظ ان تشتد حملـة الارهاب والاضطهاد الاسرائيليـة في هذه المنطقة في الآونة الاخيرة. فيقوم الغزاة بهدم مئات البيوت للعرب الفلسطينيـــين ويطردون معظم اصحابها الى صحـــراء سيناء . وقد اذاعت وكالـــة رويتر ان السلطات الاسرائيليـة قد اتخذت قرارا سريا بطرد ٣٠ الف من سكان مخيم اللاجئـين الفلسطينيين البالغ عـددهم ٤٠ الف شخص ، والذي يقـع في احدى مناطق غـزة . وكـــان الاضراب العام الذي اعلن في غزة في الايام الاخيرة وشل القطـــاع كله ، ردا على سياسة الارهاب التي تسير عليها السلطـــات الاسرائيلية .

وشير الوضع في غزة القلـــق لدى الحكومة الاسرائيلية ويدل بيان ديان على عصبية حكـــام اسرائيل الذين يلجأون الى لغة التهديد لاجبار اهالي القطـــاع على الاستسلام .

ولكن تهديدات ديان موجهـة ايضا ضد جيران اسرائيل . وقد دوت في الوقت الذي عقد فيه في دمشق مؤتمر رؤساء ثلاث دول عربية وهي العربية المتحـــدة وسوريا وليبيا وهي تطالب كما هو معروف بحزم بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . ويصـــر حكام اسرائيل على لسان وزير دفاعها بوقاحة على ان تسلـــم الدول العربية بوقع اغتصـاب الاراضي العربية من قبـــل اسرائيل وتقبل شروط الاستسلام المشينة وتكف عن تأييد الحقوق العادلة لشعب فلسطين العربي.

ويصر معظم رجال الدولـــة الاسرائيليين في تصريحاتهم عـلى الحـــاق الاراضي المحتلـــة باسرائيل . وتستند هـــذه التصريحات الى الاعمال التـــي تلقى تأييدا من قبل حمـــاة المعتدين في اميركا . ولكن حكام اسرائيل الذين يشـــددون مـــن اضطهاد سكان الاراضي المحتلـة ويرفضون الاقتراحـات السلمية للدول المجاورة يزيدون الهـاوية بينهم وبين جيرانهم .. ولا يلعبون بذلك بمصير السلام في الشـــرق الاوسط فحسب بل ويعرضـــون للخطر مستقبل شعبهم الاسرائيلي نفسه .

اليكسي فاسيليف
جريدة « برافدا »

درس قـديم من بوليفيا

في الاسبوع الفائت نجح الانقلاب السادس والثمانين بعد المئـــة في بوليفيا منذ ان استقلت تلك البلاد قبل ١٥٠ سنة .

وكان الجديد في هذا الانقلاب انه اطاح بحكومـــة الجنـــرال توريز اليسارية الى حد ما .. وجـــاء مكانها بحكومة الكولونيل هوجـــو بانزر اليمينية .

ليست الانقلابات ظاهرة غريبـة في اقطار اميركا اللاتينية .. بل عـــلى العكس فهي الظاهرة البارزة في حياة تلك الاقطار بسبـــب سيطـــرة الاحتكارات الاميركية على اقتصادهـا وتلاعبها بمقدراتها وتحريكها اعوانها العسكريين لتقوم بانقلابات دوريـــة لتوطيد مواقعها ..

ولكن بوليفيا « كسبت قصـــب السبق » في كثرة الانقلابات وذلـــك لانها من افقر اقطار القارة الاميركيـة الجنوبية ، بل من افقر الاقطـــار القارات الخمس اذ يبلغ معـــدل الدخل الفردي مئة دولار في السنة ، والاكثرية الكبرى من أهلها تعيـش على حافة الجوع .

اما ثروتها فتتركز في منـــاجم القصدير ، التي يؤلف انتاجهـــا ٢٠ بالمئـة من انتاج العـــالم وتمثـــل عوائدها ٨٠ بالمئة من الميزانية ، ومع هذا تسيطر عليها الاحتكـــارات الاميركية .

***

في تشرين الاول الماضي حـــاول الجنرال ميراندا الاطاحة بالحكـــم القائم آنذاك ، برئاسة الـرئيس اوفندو ، وفرض حكومة اكثر رجعية على البلاد ..

ولكنه اخفق .

وفي ظرف الصراع على السلطـــة وصل الى الحكم الجنرال تـــوريز الذي تجاوب مع رغبات جماهـــير العاملين ، الى حد ما ، وبدأ ينفذ اصلاحات طال عليها الزمن ..

لقد ضاعف اجور عمال منـــاجم القصدير ..

وطرد رسل الامبريالية الاميركية الذين احتلوا مواقع جوهرية في حياة البلاد تحت شعار « فرق السلام ».

وأمم صناعة السكر جزئيا ..

واستبعـــد المصالح الاميركيـــة الاحتكارية ..

وقام مجلس شعب استشـــاري مثل فيه العمـــال المنظمون في نقاباتهم بنسبة ٦٠ بالمئة .. وفئات شعبية اخرى بمقدار النسبة المئوية الباقية ..

واتخذ مجلس الشعب قرارات على غاية من الاهمية : دعا الى تحديـد الاستثمارات الاجنبية والى استئناف العلاقات مع كوبا .. والاخطر من كـــل شيء دعا الى تأليف جيش شعبي .

وادركت الرجعية المتساوقة مـــع الامبريالية ان التطور في بوليفيـــا يقترب من اللحظة الحاسمة ..

فتأليف جيش شعبي يحـــد الجيش النظامي اولا ثم يقوم مقامه سيضمن طريق التطور الايجابي في بوليفيا ويعمق انسلاخ البلاد عـــن الامبريالية الاميركية والرجعيـــة في اميركا اللاتينية .

وتحركت الرجعية في منطقـــة سانتا كروس احد معاقل الاقطاعيـة التي لم ينزل بها الحكم ضربـــة قاضية .. وبدأت تعد الى انقلاب عسكري ..

واحست السلطات بالامر فاعتقلت بعض المتـآمرين .. ولكنها لم تقض على المؤامرة .. فقـد استطـاعت وحدات من الجيش النظامي – الذي بقي على حاله تربة خصبة للتآمر ، لبنائه الاجتماعي وانتماء قادته الى الفئات العليا – استطاعت تلـــك الوحدات ان تعلن تمردها وتدعـــو سائر الوحدات الى الانضواء تحت علم « مكافحة الشيوعية » بقيـــادة الكولونيل المغرق في الرجعية بانزر .

وبسرعة التفت وحدات الجيش النظامي بقيادتهـــا الرجعيـــة الى المتمردين .. واشتعلت حرب اهلية .. فالعمال والفلاحون والطـــلاب الثوريون هرعوا الى الدفاع عـــن الحكم التقدمي بالسلاح ونازلـــوا المتمردين بشدة ..

ولكن الحرب الاهلية كانت قصيرة جدا ..

فقد حسمتها وحدات الطـيران التي انضمـــت الى المتمرديـــن في المعارك التي كانت تدور في كل مكـان وخاصة في العاصمة لاباز .

بقصفها بوحشية ضارية مواقـــع العمال والفلاحـــين والطـــلاب الثوريين ..

وهكذا انتصرت الثورة المضـــادة مرة اخرى واوقفت تطورا تقدميا .. واعادت البلاد القهقرى ..

ومن جديـــد تأكدت مقولـــة الماركسيين اللينينيين القـائلة : لا لا يمكن صيانة التحرر والتقـــدم الاجتماعي بأجهزة حكم رجعيـــة ، وبدون تمكين الجماهير من بنـــاء القوة الضاربة التي تستطيـع ان تحطم الرجعية المتآمرة حين تلجـــأ الى السلاح والى التمرد .

لا يمكن بناء المجتمع التقدمي .. والقيام باصلاحـات اجتماعية عن فوق اولا .. ولا يمكن الانتصـار في المعركة مع الرجعية والامبرياليـــة المتعاونـــة معها بدون تعميـــق الاصلاحات الاجتماعية وامتدادها الى كافة الميادين .. فتأميم الصناعة لا يكفي بدون اصلاح زراعي عميق .. والاصلاحات لا تضمن النصر بـدون جماهير شعبية منظمة وواعيـــة تدعمهما وتدعم التطور والتقـــدم عـامة ..

حتى الصحافة البرجوازيـــة اصبحت تدرك هذه الحقيقة .

كتبت « لي موند » الفرنسيـــة (٢٨–٨–٧١ الملحـــق باللغـــة الانجليزية) :

« ان انصار معاداة الشيوعيـــة والمحافظين عادوا الى السلطة (في بوليفيا) . لقـد تسلحت وحـدات الشعب (المليشيا) بتأخير كبـير وبأعتدة ناقصة ولم تتمكن لذلك من الصمود امام دبابات اعدائها » .

واضافت :

« ان غلطة الجنرال توريز كمن في تصوره انه يستطيع صهر نظـــام وطني ثوري بدون تطهـير الجيش واعادة تنظيم (ميليشيا) وحـدات عمال . فهذه كانت لوحدهـــا تستطيع ان تؤيده . ولكن الحقيقة ان بعد تنفيذ الاصـــلاح الزراعي وتأميم مناجم القصديـــر في ١٩٥٢ صفيت تلك الوحدات » .

(الواقع ان ثورة ١٩٥٢ التـــي حققت الاصلاح الزراعي والتأميم في بوليفيا اصابتها نكسة بسبب حـل وحدات العمـــال (الميليشيـا) الشعبيـــة ، ادت الى تصفيـــة الاصلاح الزراعي الى حد كبير) .

– البقية على صفحة ٥ –

عمال بوليفيا وهم يحملون السلاح دفاعا عن النظام التقدمي الذي اطاح بـه الرجعيون

ليلى علوش

الاغنناي في الظهيرة

– ١ –
ضاع صوتي في سطور الحزن
واخترت المسير
في دروب الشوك ، والآهات
واللحن الكسير

* * * *

– ٢ –
داعبي الاوتار يا اختي الاسيره
واجلديني
واجلديني
واجلديني
انني نسر الاعالي القيّدوه
خلف قضبان الظهيره

* * * *

– ٣ –
يا لعينيك ويا اي من جنوني
قيّدوا عينيك في حلمي
وخاوا اغنياتي
تتلظى
في وهاد الشوق
والعام الحزين

* * * *

– ٤ –
لم تغدني
ناقلات النفط ، والتيجان
والدور الكثيره
فانا اعتدت جراحي
لا تساومني على اوتار صوتي
فانا اخترت المسيره

* * * *

– ٥ –
لا تلمني
انني ضيّعت عمري
في الخدود المرمريه
وعيون الطفل ... والمجهول
في الاضلاع
افراح خفيّه

* * * *

– ٦ –
في انقلاب الحرف
لا امسي يهون
يا غريب الدار
او طفلي يهون
انك اللحن .. واني
نايه الشادي الحنون

– ٧ –
درفه الباب تنادي
كل نبضاتي تنادي
وانفجار الحزن في كل التصاوير
ينادي
انني طير وانتَ ...
دوح ورد .. في بلادي .

ترجمة عمل اثنين من الروائيين العرب

تم ترجمة قصة « جاد » للروائي اللبناني انطوان معلوف ، وكذلك قصة « العاصفة » للاديب المصري محمد دياب ، الى اللغتين الفرنسية والانجليزية ، وهما القصتان اللتان حصلتا على الجائزة التي منحتها لهما هيئة التحكيم الدولية التي اجتمعت في القاهرة عام ١٩٦٩ ، لاختيار الفائزين في المسابقة الدولية للمسرح العربي . وقد اشترك في هذه المسابقة ست دول عربية هي العراق والاردن ولبنان والمغرب ومصر وسوريا .

وتجدر الاشارة هنا الى ان فكرة اقامة هذه المسابقة قد بدأت في بيروت عام ١٩٦٧ عندما اقيمت بها مائدة مستديرة نظمتها اليونسكو .

وقد مرت هذه المسابقة بثلاث مراحل ، الاولى على الصعيد الوطني ، والثانية على الصعيد العربي حيث تكونت هيئة تحكيم من الدول العربية اختارت احسن عملين ضمن اعمال الفائزين على الصعيد الوطني ، والثالثة والاخيرة كانت على الصعيد الدولي حيث تكونت هيئة تحكيم دولية ايدت هذا الاختيار .

هذا وقد صدرت مقتطفات من قصة انطوان معلوف في عدد الربيع (مارس\آذار ١٩٧١) من مجلة المعهد الدولي للمسرح ، كما ستقوم المجلة بنشر بعض مقتطفات من قصة محمد دياب في عددها الصيفي (يونيو\حزيران ١٩٧١) .

انباء اليونسكو

« الغرباء » في شفاعمرو

كتب الينا **احمد نمر** من شفاعمرو عن مسرحية « الغرباء » .. التي قدمتها فرقة «شباب شفاعمرو» .

ويقول احمد نمر ان المسرحية محلية قلبا وقالبا.. فالمؤلفان هما عبدالله حلاحله (وهو المخرج) ، ونبيل عموري ، واشترك في التمثيل ابناء شفاعمرو ومنهم يوسف مشيعل وشوقي عبود ، ويوسف كبابو ، ونبيل داموني ، ونظام ياسين ، وصبحية حلاحله ، وجدعون صباح وليلى شحادة .

ولكنه يأخذ عليها انها لم تكن متناسقة في بنائها وتسلسلها .. فهي تتعرض لعدة نواح من حياتنا اليومية ... الضائقة الاقتصادية .. الهجرة .. عدم تحديد النسل .. تعدد الزوجات .. التقليد الاعمى ومظاهر « التطور » ، ولكن ليس بصورة سليمة ، اذ ركز المخرج الاهتمام بالناحية الهزلية ..

ويقول احمد في رسالته ان بعض الممثلين قد اجادوا .

اما ملاحظته او دعوته الى ترك الانتاج المحلي فلا نوافقه عليها .. لان من مهمات المسرح معالجة المشكلات المحلية ، وهذا ما يجب أن يشجع عليه المخرجون المسرحيون ، ويهنأ عليه « مسرح شباب شفاعمرو » وخير المشرفين عليه ان يتشاوروا مع غيرهم عند تقديم انتاج محلي ..

* شاعر من العالم *

فابتساروف .. شاعر المعركة المقدسة

بقلم
سالم جبران

بعض الشعراء تكون حياتهم قصيرة يشتعلون ثم ينطفئون مثل نيزك .. ولكنها تكون حياة مليئة ، حياة ذات معنى ، حياة ذات قضية كبرى .

ولان حياتهم تكون قصيرة ، فان انتاجهم يكون قليلا نسبيا .. ولكنه يكون انتاجا فوّارا ، ساطعا ، باقيا .

مثل هؤلاء الشعراء من المستحيل ان تفصل بين حياتهم وانتاجهم – يكون انتاجهم في التحام كامل ، في وحدة رائعة مع حياتهم العملية ..

من هؤلاء الشعراء شاندور بيتوفي المجري ، وبول ايلوار الفرنسي ، وغارسيا لوركا الاسباني ، وناظم حكمت التركي ، ونيكولاي فبتساروف البلغاري ..

وشاعرنا نيكولاي فبتساروف ، موضوع حديثنا اليوم ، هو اسطورة رائعة من اساطير التفاني المقدس في خدمة سعادة الانسان ونموذج رائع للشاعر الموهوب الاصيل الذي تمتص اغانيه كل جمال ما في التراث مع كل ما في الحياة المعاصرة من بطولات وامجاد .

* طفولة مليئة بالتعقيد .. والنشاط *

ولد نيكولاي فبتساروف سنة ١٩٠٩ في مدينة « بانسكو » البلغارية ، وكان ابوه ايفان ، شاذا في عنفه وقساوته ، متقلبا من الناحية السياسية ، بدأ حياته ثوريا ، ولكنه قضى آخر حياته رجعيا . اما الام فكانت مثقفة محبة للتقاليد الشعبية ، مطلعة على الغناء الشعبي والاساطير ، مداومة على القراءة ، واكثر ما يسعدها ان تقرأ على ابنها او تغني له شيئا يغذي وجدانه الفني . وقد تاثر نيكولاي جدا بامه ، فورث عنها الرقة الهادئة والعمق والعطش الحقيقي الى المعرفة .

ومنذ طفولته الاولى ، كان الطفل موزعا بين اثر ابيه عليه وتأثير امه ، وان كان يحاول ان يتخلص من الآثار المرة ومن المشاهد الاجتماعية المؤلمة ، بالانغماس في النشاط بين اترابه .. حيث صار هو ايضا يقرأ الشعر والاغاني ، ويمثل الادوار التمثيلية ، كما اعجب منذ نعومة اظفاره بقصائد الشاعر البلغاري كريستو بوتييف .

* في المدرسة .. مواهب متشعبة *

وفي المدرسة امتاز نيكولاي بذاكرة طيبة وبالقاء رائع للشعر ، وبالنجاح الهائل في دروسه وخصوصا في اللغة والآداب . وقد احب الموسيقى وتعلم العزف على الآلات الموسيقية .. وخلال ذلك جذبته المناقشات السياسية العاصفة والنقاشات الادبية .. وقد كتب قصيدته الاولى قبل انهاء المدرسة الابتدائية .

وبالرغم من شكوك الطلاب حوله في البداية ، بسبب موقف والده ، الا انه كسب ثقة الطلاب بسرعة بسبب حميته الوطنية واخلاصه وشخصيته القوية وحبه لزملائه . كما اثبت ، بنشاطه ، انحيازه الكامل الى جانب القضية الوطنية . وقبل انهاء الدراسة الابتدائية انفجرت في البلاد هبة معادية للفاشية ، حركت وجدانه الثوري تحريكا عنيفا . وكانت مطالعاته الكثيرة الى جانب مشاهداته في الحياة تعمق انحيازه الثوري .

* في المدرسة البحرية .. بداية الصلة *

في عام ١٩٢٦ انهى نيكولاي الابتدائية ودخل الكلية الميكانيكية البحرية . وهنا صار يرى من جهة غطرسة الضباط القيصريين ومعاملتهم الفظة للطلاب ، ولكنه من الناحية الثانية بدأ يقيم صلات حقيقية مع حلقة الطلاب الثوريين . ونظرا لجو الكبت الرهيب فقد كان يسجن نفسه ساعات طويلة في المكتبة ، يقرأ ويقرأ .. ويفكر في مصير بلده وقضايا المجتمع . وخلال الدراسة والنشاط كانت تتعمق وتتبلور افكاره ومفاهيمه الادبية .. وقد تبلورت لديه مفاهيم ثورية في المجال الادبي والفني ايضا .

وفي عام ١٩٢٩ انهى نيكولاي دراسته النظرية في المدرسة البحرية وعلى ظهر الباخرة « ستيفان كارادجا » بدأ يتبلور نهائيا وبدأ يقرأ ، لاول مرة ، صحفا سوفييتية مثل « برافدا » و « ازفستيا » فكانت تحمل له انطباعات متحمسة عن التحولات التاريخية الجارية فوق روسيا التي تربطها ببلغاريا علاقات تاريخية وثيقة .

في عام ١٩٣٢ انهى الشاعر دراسته الميكانيكية وعاد الى مدينته الحبيبة ، ليتامل الحياة من حوله ، وليفكر بعمق في قضايا الحياة ، وليحلم بمسيرة تطوره الشعري .

ودخل الى العمل كوقاد في احد مصانع الاخشاب في كوتشير ينوفو ، وكان هذا نقطة تحول خطير في حياته .

* شاعر العمال .. بين العمال *

خلال اربع سنوات من العمل في المصنع ، تبلورت شخصية الشاعر .. تعمق حبه للطبقة العاملة وانصهر نهائيا كفنان ثوري حقيقي .. وصار يتعلم من حياته كعامل ، ومن العمال حوله ، نفسية الطبقة العاملة وهمومها ومطامحها ، صار يفهم اكثر روح الانضباط والبسالة والتضحية في هذه الطبقة :

إسمع ، أفرك عينيك وانظر
العالم فسيح
العالم كامن فيك وفيّ
في هذه الجماهير التي يسمونها
غير انسانيه
أما أنا فاحبها
ذلك لانها تمضي الى الامام
نحو الحياة الجديدة
ذلك لانها .. تمضي مناضلة !

وفي قصيدتيه الرائعتين عن « بوتييف » وعن « غوركي » نحس احساسا ساطعا بعمق ارتباط الشاعر بالعمال .. في هاتين القصيدتين ، اللوحتين الفنيتين ، نجح فابتساروف في ان يرسم صورا رائعة للعمال ، وان يكتشف البطل في الانسان البسيط .

وبعد العمل في المصنع عاد الشاعر الى العاصمة صوفيا ، سعيدا بالخبرة التي جمعها في العمل ، سعيدا بحبه العميق الذي تربى فيه تجاه الطبقة التي تحمل في صدرها زهرة المستقبل .

وفي العاصمة كثر لقاؤه مع الكتاب والشعراء ورجال الفن ، وكثر نشاطه الادبي .. ومع انه ظل فترة طويلة عاطلا عن العمل .. يعاني من الفقر ، وهو يخاطب ولده :

« ليس لدي خبز ، ليس لدي ما أغذيك به
انظر ، سوف اهدئ جوعك بالايمان »

وعلى الرغم من هذا ، فقد كان سعيدا بالحقيقة الكبرى ، سعيدا بانتمائه الضميري نهائيا الى جبهة التقدم والتحرير . ولعل قصيدته « عن الرومنتيكية » خير معبر عن هذه السعادة بالانتماء :

أريد أن اكتب اليوم قصيدة
حيث يستروح البيت انفاس العصور الجديدة
لماذا التباكي ؟
ولماذا يزفر الناس خلف رومنتيكية جامدة ؟
فالرومنتيكية هي اليوم في المحركات
التي تطلق غناءها في السماء الزرقاء ..
وسدىً تدكن جباهكم
ما لم تفهموا هذه الاغنية الشامخة
فهي تحمل النشاط الانساني الخالد
على اجنحتها الفولاذية الجبارة
انني أرى ، في المستقبل ، أسراب الطائرات
تصب امطارا من ... الحبوب
وفي اغانيها المنسكبة من عل
ينبع العملُ والحرية !

بهذه الروح ، بهذا الاحساس الغامر بالطابع البطولي ، الملحمي ، لحركة تدفق المجتمع الى امام ، يتابع الشاعر المسيرة .. ولكن من خلال متابعة المسيرة ينضم نيكولاي فبتساروف الى صفوف الحزب الشيوعي البلغاري .. فياخذ مسؤوليات جديدة .. ولكن خلال هذا يقلل يكتب الشعر .. ويهتم المسؤولون عنه كي يواصل الكتابة .. ويقدم للطبقة العاملة شعر الطبقة العاملة .

ومرة اخرى ينشط نيكولاي بين العمال ، كعامل ، ولكن كعامل شيوعي .. وتتحول شخصية الشاعر الى علم من اعلام الحركة الثورية ..

وحين اصبح خطر الفاشيستية يهدد الوطن قذف الشاعر بنفسه في اتون المعركة ، معركة انقاذ الجماهير من الفاشية . وفي هذه الفترة العصيبة كتب فبتساروف قصيته الشهيرة « كلا ، لم تعد القضية قضية شعر » .. ويقول فيها :

تأخذ بالكتابة ، وهكذا ،
بدل القافية تنفجر .. قنبلة
وتتألق السماء بالصواريخ النارية
وتلف الحرائق المدينة
وتلاحظ عند ذلك ، برعب ؟
انك بالدم ، لا بالحبر ، تكتب ...

ويعهد الى الشاعر الثوري ، بعد سيطرة العناصر الفاشيستية على بلغاريا ، ان يقوم بعمليات نسف المؤسسات الهتلرية ، مع باقي رفاقه من ثوريي بلغاريا .. فتنفجر عربات النفط .. وتنسف محطة الاذاعة الهتلرية ، وينقض الثوريون البلغاريون ليقتنصوا كل جندي هتلري على التراب البلغاري .

وخلال قيامه بهذه العمليات البطولية يقبض عليه .. ويكتشف اعداء الحياة ان الشاعر لا يكتب القصائد فقط ، بينما هو بعيد عن الحياة الثورية ، بل يكتب بين معركة ومعركة ، بين عمل بطولي وآخر .. وفي ٤ آذار ١٩٤٢ بدأ تعذيب الشاعر .. بدأ التعذيب البدني الرهيب ، هذا التعذيب الذي لم يتمكن ان يحطم روحه النبيلة البطلة . ان نزع الشعر وضغط الرأس بالكماشات والكي بالكهرباء والصلب ، كل هذا لم ينتزع من فم الشاعر البطل ولو كلمة اعتراف واحدة . وكان وهو ينظر الى جلاديه يجلدهم بالاحتقار والكراهية ، يجلدهم بصموده النبوئي .

وفي ٦ تموز بدأت المحاكمة .. التي شملت عددا من ابطال بلغاريا ، بالاضافة للشاعر .. لم يبك الشاعر .. لم تفلت منه ولو كلمة واحدة تنم عن ندم او عن ضعف .. او عن خوف من المصير الذي اعده له سلفا الجلادون .. بل اعلن باعتزاز ثوري :

– لقد عملت وناضلت في سبيل سعادة شعبي ووطني .. فاذا كنت اعاقب على هذا فانا مستعد لكل عقاب !

وبعد تلاوة حكم الاعدام في الساعة الواحدة من بعد ظهر ٢٣ تموز ١٩٤٢ سيق المحكومون الى السجن المركزي . ومن الامور التي تكشف الروح البطولية للشاعر انه كتب قصيدتين قبل اعدامه بساعات هي اقوى دليل على يقينه الثوري وحبه غير المحدود لقضية الشعب المقدسة .

(في عدد قادم ننشر مختارات مترجمة لهذا الشاعر)

عمدة يعارض سلوك شخصية العمدة في مسرحية

وقف عمدة قرية « شباص الملح » في محافظة كفر الشيخ بعد انتهاء عرض مسرحية « البركة » واخذ يناقش دور العمدة في المسرحية والذي يعارض ردم البركة التي تسبب متاعب لا حد لها في قريته ! دارت مناقشة بين العمدة الحقيقي والممثلين والمخرج والجمهور في ساحة القرية حول مفهوم المسرحية .

حياة فاطمة رشدي

انتهت فاطمة رشدي من تاليف كتابها الثاني عن حياتها الفنية واسمته : « فاطمة رشدي بين الحب والفن » .. اما كتابها الاول فكان عن كفاحها بين السينما والمسرح .

وفاطمة من كبار العاملين في حقل التمثيل العربي منذ اكثر من اربعين سنة .



صورة فنية تعرب عن الامتزاج العضوي بين الثورة والشعب وهي من لوحات « جوزي كليمنت » التي صورت الثورة المكسيكية بزعامة « زابات »

السائع «لوك»

بقلم : مفيد مهنا – البقيعة

وقف التاكسي امامي وكان قطيع الماعز يقطع الشارع الى الجهة الاخرى ، واخذت انظر الى صورة عنقود العنب الذي حمله رجلان، على باب التاكسي، وابتسمت .. فقالت احدى الراكبات ازملائها : لماذا يضحك هذا الراعي ؟! والتفتت نحوي وقالت : اتتكلم الانجليزية ؟ واشرت بالايجاب وانا اهمس لنفسي : « منلطش ! » وقلت : ان ما جعلني اضحك هو عنقود العنب وهذه الدعايات ... ففتحت الباب ونزلت ونزل باقي الركاب ومعهم كلب اسود صغير الحجم املس الشعر عريض الفم، وقالت : اخبرونا انه لم يحن موسم القطاف بعد ، الطقس عندكم جميل ، في بلادنا يعكر صفاوه دخان المصانع وضجيج السيارات... فقاطعهم السائق: لا تضيعوا الوقت ، هنالك اماكن عديدة علينا ان نزورها . قلت وانا استرق النظرات الى فتاة جميلة كانت تقف بجانبي : الامكنة المعدة السياح كثيرة في البلاد ولكن احياء الفقر التي يبعدونكم عنها اكثر .

واقترب الكلب الاسود مني واخذ يشم قدمي وكان بيننا معرفة قديمة فاثار ذلك غضب كلب القطيع فهب ليفترسه .. واخذ الجميع يدافعون عنه وكل واحد يربت على ظهره ويمسد شعره ويقول : لا تخف يا « لوك » !! وبداوا يشرحون لي تفاصيل حياة « لوك » : عن غرفة نومه الصغيرة ، وكم مرة ياكل في الاسبوع لحما ، وكيف يقضي يومه على كنبة فاخرة ...

اخذت احدق في لوك واحسده على هذه الحياة الناعمة .. وكانت تتدلى من رقبته مدالية صفراء اللون نقش عليها ثلاثة احرف بالانجليزية (ي. س. ؟)

ركب السياح في التاكسي وانا اهمس لنفسي : في بلادك كما في بلادي يا « لوك » يعيش الكثيرون على شفا الجوع .. بينما تعيش الكلاب المدللة بتخمة شديدة ..

واخذ التاكسي يتحرك وعنقود العنب على كتفي الرجلين يبتعد، ولوك يطل برأسه من الشباك !!

لاول مرة كتب من اجل طفل الحضانة

من اجل طفل الحضانة الذي لا يملك كتابا واحدا لتثقيفه او تسليته ، ومن اجل مشرفة الحضانة التي لا تملك كتابا واحدا يساعدها في مهمتها ، هنالك مشروع عربي جديد لانتاج كتب تثقيفية لهذه المرحلة المبكرة من الطفولة

هذا المشروع يتضمن :

اولا : للمربين والمربيات : دليل للعمل في رياض الاطفال، وكتاب عن « كيف تروي القصة للصغار » ومجموعات قصصية ، والعاب وقصص حركية لتسلية الصغار ، ومسرحيات وتمثيليات ليشترك فيها الاطفال .

ثانيا : للصغار : كتب تعليمية مثل : « كيف تلون » و « كيف ترسم » و « تعرف الى الطيور » و «والحيوانات» و « الحشرات » و « البيئة » و « الموسيقى » و « الظواهر الطبيعية » و « القيم الغذائية » و « كتب تهذيبية » مثل : «تعلم السلوك الطيب ، وآداب المرور ، وآداب الاستماع ، والنظام ، والنظافة ، والعادات الصحية»

وتقوم جمعية ثقافة الاطفال بوضع عناصر هذه الموضوعات واعداد الرسوم الخاصة بها . ويسهم في المشروع عبدالتواب يوسف رئيس الجمعية مع عدد كبير من الخبرات التربوية والادبية والفنية .

أسبوعيات

والفولاذ سقيناه ..

اتذكرون البيت المشهور :

قتل امرىء فى غابة
جريمــة لا تغتفر
وقتــل شــعب آمن
مسالــة فيهــا نظر ؟

تذكرته حين قرات الرد الاسرائيلي الرسمي ، هــذا الاسبوع ، على المذكرة السورية الى لجنة منــع التمييز العنصري التابعة للامم المتحــدة .

فالحكومة السورية اتهمت حكومة اسرائيل ، فى هذه المذكرة ، بأنها تتبع سياسة التمييز العنصري ضد العرب فى هضبة الجولان حيث اكرهتهم على ترك بلادهم بعد حرب حزيران وتمنعهم من العودة اليها .

فماذا كان الجواب الاسرائيلي الرسمي ؟ : ان الاتهــام السوري كذب فى كذب من حيث ان طرد العرب من الجولان لم يكن بدوافع التمييز العنصري بل بسبب الحرب ! اي بالضبط السبب الذي تهكم عليه شاعرنا آنف الذكر، بمرارة.

انني اكتب هذه السطور واليوم هو يوم الاربعاء ، اول ايلول ، وقد نزلت الى العمل سوية مع الوف الاولاد والبنات طلاب المدارس ، الذين يعودون الى مقاعد الدراسة بانتهــاء العطلة الصيفية واليقظة الفتية تضيء عيونهم المتفائلة .. والصحف ملأى باخبارهم وبقضايا التعليم . وانني اتسـاءل : ما هو الاثر الذي ستتركه فى نفوسهم البيضاء ثقافة السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تستخف بالصدق وبالعقل السليم وتتميز بالمراءاة السمجة ؟

ففي هذا الاسبوع ايضا قرانا الجواب الاسرائيــلي الرسمي على مذكرة اوثانت التي طالب فيها حكومة اسرائيل بان تنفذ قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بتاريخ كانون الاول الماضي ، لاتخاذ الاجراءات الناجعة للسماح للاجئي حرب حزيران بالعودة الى بيوتهم او الى مخيماتهم فى المناطق المحتلــة .

فكان الجواب الاسرائيلي الرسمي ان « وتائر اعادتهم تتاثر ، بالطبع ، بالاوضاع السياسية وبالوضع الامني فى المنطقة » . وان المسؤول عن هذا الامر هو الدول العربيــة نفسها التي تؤيد المنظمات المسلحة ..

وما دمنا نتحدث عن المفاهيم المقلوبة لدى حكام بلادنا ، فليس « اظرف » فى هذا المجال ، من الضجة التي يثيرهــا الاعلام الرسمي الاسرائيلي ضد جلسة مجلس الامن العتيدة التي ستبحث اجراءات تهويد القدس التي تقوم بها حكومة اسرائيل : ان هذا البحث ، اعلنت «عل همشمار» ، يسيء الى مباحثات السلام الجارية . واعلن تكوع : هذه ضربــة لمساعي السلام ! واما الممثل الاميركي ، ماكلوسكي ، فأكد ان حكومته متفاهمة مع الملك حسين على تصنيف البحث فى مجلس الامن مع ان حكومته كانت تفضل عدم بحث القضية بالمرة والاستمرار فى « الدبلوماسية الهادئة » — اي الاتصالات من وراء الكواليس ..

لقد كتبت فى مرة سابقة فى شرح مدلولات «الدبلوماسية الهادئة » التي تصر عليها واشنطن ويرضى عنها حــكام اسرائيل . وفى الاشهر الاخيرة ظهرت آثار غير هادئة بالمرة لهذه « الدبلوماسية الهادئة » — من تصفية العمل الفلسطيني فى الاردن حتى حمام الــدم فى السودان . وروجرز بشر مستمعيه بأن سياسة الرئيس نيكسون فى الشرق الاوسط ناجحة . فخطوط النار ، قال ، ساكنة منذ اكثر من سنة . واما النار التي اشتعلت فى عمان واربد والسلط وجرش ، وفى غزة ورفح ، والنار التي اشعلت فى جبهات الشعوب العربية الداخلية ، لينشغلوا بأنفسهم ، فهذا كله هو من مقومات الهدوء النيكسوني و « الدبلوماسية الهادئة » .

قلت : ان هذه المراءاة السمجة تثير المرارة . واوكد على هذه النتيجة واني اسأل اصحاب المراءاة السمجــة الذين يتوهمون انها تثير اليأس : كم من مرة كنتم متأكدين بأن ضربتكم التي وجهتموها ستبعثر الشعوب فى صحارى اليأس ؟ ثم وقفتم ، بعد ذلك ، مشدوهين ، امام صلابــة الشعوب ؟

هناك فئات غنية تملك الخيار بين اليأس والامل .. واما الشعوب ، الملايين ، فلا يوجد اي خيار امامها .

فحين تشعر بالمرارة تتعلم .. وحين تتعلم ينسقي فولاذها .. والفولاذ سقيناه ..

(جهينــــة)

الضرائب تضاعفت خلال السنوات الثلاث الاخيرة

تل ابيب — فى اجتمــاع عقده وزير المالية مع وفــد الجباية اليهودية فى فنــدق هيلتون يوم الثلاثــاء الماضي ٣١—٨—٧١ ، وردا عــلى السؤال : ماذا تفعل اسرائيل من اجــل ان تتغلب عــلى صعوباتها الاقتصادية ، قــال وزير المالية :

سيدفع المكلفون من الضرائب فى هذا العام ضعف ما دفعوه قبــل ثلاث سنوات — اي ٨٠٠٠ مليــون ليره بدل ٤٠٠٠ مليون ليره ..

واضاف فى معرض حديثه عــن التضخم : اذا ارتفعت الاجــور ارتفاعا لا سيطرة عليه فلا بد مــن فحص ممكنات زيادة بعض انــواع الضرائب من اجل تسديد ذلــك الارتفاع .

ونشرت الصحف صباح الاربعاء ان وزير المالية نفى فى جلسة اللجنة المالية التابعة للكنيست ان تكــون الحكومة قد جنت ارباحا من جــراء زيادة اسعار المواد الغذائية الاوليــة بسبب تخفيض النقد ، وقــال ان الحكومة زادت فى اعقاب التخفيــض مساعداتها لمنتجي المواد الغذائيــة بمبلغ ٣٠ مليون ليره . وكانــت الميزانية قد خصصت لهذا الغرض ٢٩٠ مليون ليره .

واضــاف انه لبى طلــب الهستدروت فزاد مساعدة المنتجات الغذائية الاساسية ٢٠ مليون ليره اضافية من اجل تقليص زيــادة الاسعار الناجمة عن تخفيض قيمة النقد .

وكانت قيادة الهستدروت قــد طلبت ان تكون المساعدة ٧٥ مليون ليره ليكون التقليص فى زيــادة الاسعار أكثر ..

ولكن الوزير فى الوقت ذاته اخــذ باليد الثانية ما منحه باليد الاولى فقد خفض ، بالاتفاق مع قيــادة الهستدروت ، المعونة لذوي الدخل القليل من ٧٠ مليون ليره الــى ٦٠ مليون ليره بحجة ان زيادة الاسعار ستكون بسبب المساعدات ..

حساب غلاء المعيشة

هذا وفى الوقت ذاته وافق نــائب السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشيل ان يكون حساب علاوة غــلاء المعيشة ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٢ وليس الان ، ودعا الى اخــذ كافة الزيادات فى الاسعار عند وضع جدول الغلاء .

وتقول الصحف ان وزير الماليــة يصر على ان لا ياخذ جدول الغــلاء بالحساب الزيادات الناجمة عــن تخفيض سعر العملة .

وتتوقع الدوائر المطلعة ان يزيــد جدول الغلاء ست نقط حتــى كانون الثاني ١٩٧٢ .

سكــان حيفــا فى احياء الفقــر يسمعــون دائمــا عــن :

مشاريع .. ومشاريع .. ومشاريع ..

حيفا — توقع رئيس بلدية حيفا موشه فليمان — حــين تحدث الى الصحفيين يــوم الثلاثاء (٣١—٨) المــاضي — ان يصبح عدد سكان المدينة فى سنــوات الثمــانين ٣٢٠ الفا .. وفى نهاية القرن نصف مليون !!

واكد — وبذلك نفى اتهام الصحف البلدية بعدم تخطيطها للمستقبل — ان بلدية حيفا تخطط لمواجهــة المستقبل فى المدى القريب والبعيــد وعالج الرئيس فى الاساس قضيــة لاسكان الملحة فوعد بتزويد المدينة بـ ٤٢٠٠٠ مسكن خلال السنــوات الخمس القادمة ابتداء من عــام ١٩٧٢ وذلك لايواء العائلات الكثيرة الاولاد والعائلات التي تقرر هدمها .

وفصل البرنامج فقال ان المدينة ستزود السكان بمعــدل ٨٠٠٠ بيت سنويا .. وستبنى ٢٠٠٠ شقة من مجموع الـ ٤٢٠٠٠ مسكن ، امــا الرصيد فسيكون بتوسيــع مساكن قائمة واعادة بناء مساكن قديمة ..

وقام فليمان « بلفتة سامية » !! حين اعلن ان المشروع يشمل ٣٠٠ مسكن ستخصص للسكان العــرب الذين يبلغ عددهم حسب رأيه حوالي ٧٠٠٠ نسمة فى المدينة .

وكتب مكاتب الاتحــاد — وعود المسؤولين عامــة ووعودهم بالنسبة للمواطنين العرب لم تعد تثير الاهتمام فى المحافل الشعبية ولذلك كان من الطبيعي ان يغمز سكان حيفــا فى الاحياء الفقيرة» وفى وادي النسناس» بعيونهم عند قراءة هذه الوعود ... فقد سمعوا بمثلها من قبل ومضت الايام وبقيت احياء الفقر عــلى حالها .

مجلس عمــال حيفــا يطــالب :

باعادة الاسعــار الى وضعها قبل التخفيض ودفع علاوة الغلاء كــاملة

حيفا — عقدت سكرتارية مجلس عمال حيفا اجتماعا ، يوم الاحــد الماضي ، حضره وفد عن لجان العمال ، يمثل ٢٠ من اللجان العمالية الكبيرة فى منطقة حيفا .

وقررت سكرتارية مجلس عمال حيفا ، انه ليس ثمة ضرورة للاسراع فى زيــادة الاسعار ، ويجب اعادتها الى حالتها قبل قــرار تخفيض الليرة الاسرائيليــة . وقررت ايضا المطالبة بدفع عــلاوة غــلاء كاملة فى موعدهــا ، والمحافظة على جهاز مراقبــة علاوة الغلاء كوسيلة للجــم ارتفاع الاسعار .

وتحدث فى الاجتماع ممثل لجنة عمال مصنع « فولكان » ح. الوني ٧ وي. جربــر سكرتير لجنة عمال المينــاء فطالبا بالمحافظة على دفــع علاوة غلاء كاملــة وطالبــا الحكومــة كذلك بضرورة التشاور مــع الهستدروت فى جميع القضايا ذات التأثــير الاقتصادي والاجتماعي عــلى جمهور العاملين .

وفى كلمتــه عبر سكرتير مجلس عمال حيفا عن سخط جمهور العمال على قــرار الحكومة السريع برفع الاسعار وبهــذا اعطت مثلا سيئا للآخرين . وقال ان اسلوب تقديم المنح لمساعدة اصحاب الدخل المنخفض سيحــول جمهورا واسعا من العمال الى متسلمي اعانــات الشؤون الاجتماعية ، وهذا ما يتناقض ومصلحة العمال . واضاف : اننا نطالب بدفع علاوة الغلاء كاملة وفى موعدهــا ودون اجتثاث اي جزء منها وفرض رقابة افضل على الاسعار ..

مقومات نجاح اتحاد الجمهوريات — بقيــة

الشعور بضرورتها الحاسمة ..

فالدكتور جمال الاتاسي ممثل الاتحاد الاشتراكي يقول — حسب ما نقله الكاتب — :

« ان هذه التجربة لها ابعاد كثيرة ، فنحن نريد ان نصنع منها وحدة وطنية منظمة وتقدمية تقود معركة البلاد لدعم نظام الحكم التقدمي عــلى اسس دمقراطية شعبية وتعبىء الجماهير لمعركة التحرير ولدعم اتحــاد الجمهوريات العربية الذي يتطلب تماسك الانظمة السياسية فى كل بلــد وان نصنع لهذا الاتحاد قواعد جماهيرية تقوده » ..

ويوسف فيصل سكرتير الحزب الشيوعي السوري يعلن ان الحزب الشيوعي طرح شعار الجبهة منذ زمن اقتناعا منه بأن « حزبا بمفرده لا يستطيع ان يعبىء الجماهير وحده» ولذلك عمل من أجل لقاء الحركات الوطنية على المبــادىء العامة للوحدة العربية والاشتراكيــة ورأى فى الجبهــة « استراتيجية بعيدة المدى لان المهام التي تمر بها سوريا الان سواء التحرير او التنمية تتطلب تعاون كل القوى لمراحــل تاريخية طويلة » .

وهكذا يلاحظ صلاح الدين حافظ عند تقويمه الجبهة:

« ايمان كل القوى بانعكاس تجربة الجبهة الوطنية ليس على سوريا وحدها ، ولكنها تجربة للوطن العربي كله » ..

ولذلك فالسؤال المطروح الان : ايســير اتحــاد الجمهوريات العربية فى طريق الجبهة ولقاء القوى الوطنية او طريق فرض التنظيم الواحد ونسخ الاتحاد الاشتراكي الذي يعمل فى مصر ولا يزال فى بداية حياته ؟

ان معمر القذافي لا يريد احزابا .. ولا يريد حسـب تصريحاته « للحوادث » ان يفتح الباب امام الصراع بــين الافكار والمذاهب .. ولكنه يمثل حكم ليبيا .. لا مصلحــة اتحاد الجمهوريات العربية وشعوبها ..

ان المستقبل يكمن فى خبرة سوريا الطليعية الناجحــة فهي تبشر — اذا مدت الجبهة جذورهــا فى الارض — باعظم النتائج .

قلنا ان القوى التقدمية رحبت باتحاد الجمهوريــات العربية لطابعه .. ولكن مستقبله مرهون بطريقه وتمسكــه بمقومات الحياة والنمو وهي كما اظهرنا تتلخص فى مكافحــة الامبريالية والرجعية وتصفية ذيول عدوان حزيران .. وفى تعميق التحولات الاجتماعية والدفاع عنها بحزم .. وفــي حشد قوى الشعب لا بفرض الاوامر عليه من اعلى ، بــل فى توحيد حركاته الوطنية .

(عالجت الاتحاد فى افتتاحيتها ٢٧—٨—٧١ دور الاتحاد فى ازمة الشرق الاوسط ولهذا لم تكن حاجة الى بحثها هنا) .

اسس تعــاون الــدول — بقيــة

بان البرنامج ينص فى حالات الضرورة على شروط تفصيلية لتعزيز اقتصاد البلدان الاقل تطورا من الناحيــة الصناعية .

مساعدة منغوليــا

ويفرد مكان خاص فى البرنامــج لتامين النمو العاجل والمردود العالي لاقتصاد جمهورية منغوليا الشعبيــة وذلك يتطلب توظيفات رساميل كبيرة وتقديم المساعدة من جانب كــافة الاطراف الاخرى المشتركة فى المنظمة.

واعضاء مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل لدى اخذهم بنظر الاعتبــار الوضع الاقتصــادي فى منغوليــا والقضايا الخاصة المرتبطة بذلــك سوف ينسقون على اساس ثنائي او متعدد الجوانب ويعدون تدابير خاصة بينها الانشاء والاستثمار المشتــرك لمختلف انواع المشاريع عن طريــق مساهمة الوسائل المالية والماديــة والتكنيكية والطبقة العاملة وتقديــم القروض ذات التسهيلات واستخدام الاسعار التشجيعية فى التجــارة الخارجية واعداد الكوادر وتقديــم المساعدة المجانية .

وبناء على طلب منغوليا سوف تقدم لها البلدان الاخرى الاعضاء فى المجلس المساعدة العملية فى تعجيل التطــور العلمي التكنيكي . وسوف تحــدد اشكالها المحددة فى سنتي ١٩٧١ — ١٩٧٢ .

التعاون فى ميدان التجارة

وجاء فى البرنامج ان البلــدان الاعضاء قررت استكمال التعــاون فى مجال التجارة المتبادلة وسوف تطور التبادل التجاري مع بقية البلــدان الاشتراكية والدول الاخرى .

وقد ازداد ، خلال الاعــوام العشرين الاخيرة ، أكثر من سبــع مرات التبادل التجاري بين اعضــاء المجلس .

وتجاوزت هذه البلدان اكثر من ٢ مرات معدل المستوى العالمي لانتاج السلع الصناعية بالنسبة الى الفرد الواحد من السكان .

وستتطور العلاقات التجارية داخل المنظمة فى المستقبل ايضا على اساس احتكار الدولة للتجارة الخارجية مع استكمال تنسيق الخطط الاقتصادية. وستؤمن الاتفاقيات التجارية الطويلة الامد والبروتوكولات السنوية بشان تبادل البضائع ، ستؤمن كالسابــق استقرار اقتصاد المنظومة الاشتراكية.

على اساس الاسعــار العالمية

وتولي اهمية كبيرة لتجارة المكائن والمعدات التي تعتبر من اكثر قطاعات التبادل التجاري فعالية وديناميكية. ويعار اهتمام خاص الى رفع نوعيــة ما يقدم من المعدات التكنيكية .

وستضع البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل تنبؤات تجارية اقتصادية طويلة الامد لتطور السوق الاشتراكية العالمية وذلــك لاستخدامها عند وضع خطط الانتاج والتبادل التجاري الخاصــــة بالمستقبل .

وتقرر ان تحدد فى اقرب فتــرة الاسعار فى التجارة المتبادلة كالسابق على اساس الاسعار العالمية بعــد تجريدها من التاثيرات المضرة الناتجة عن عوامل العرض والطــلب فى السوق الراسمالية .

توسيع التعــاون مع البلدان النامية

وسوف تعير البلدان الاعضــاء فى المجلس اهتماما خاصا بتوسيــع التعاون التجاري والاقتصــادي والعلمي التكنيكي مع البلــدان النامية .

وجاء فى البرنامج ان البلــدان الاعضاء سوف تواصل ، بموجــب سياسة التعــايش السلمي التي تنتهجها ، تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية مع البلــدان الاخرى بصرف النظر عن نظام الدولة والمجتمع على اساس التكــافؤ فى الحقوق والمنفعة المتبادلة ومراعــاة السيادة كما ورد فى البرنامج .

تعازينــا

تعازينا الحــارة لعائلتي مبارك واصيله بوفاة الفقيــد
عبــده مبارك
خلية الجنوب — الناصرة

الكليــة الارثوذكسية العربيــة تخرج فوجهــا السادس عشر

حيفا — احتفلت الكليــة الارثوذكسية العربية بتخريج الفــوج السادس عشــر ، وافتتاح مبنى القسم الداخلي الجديد ، وذلك فى ساحــة الكلية ، بعد ظهر يوم الاحد الماضي ، وتولى الاستاذ حنا ابو حنا عرافة الحفل ، وقام سيادة المطــران اسيدوروس بتلاوة صلاة ودعــاء ، والقى كلمة الافتتاح السيد سليمان قطران ، واعطى مدير الكليــة الاستاذ شكري الخازن تقريرا عن منجزات الكليــة ، والقى الطــلاب سميح يونس ومنى صباح وانطوانيت خــوري كلمات باللغات الثلاث باسم المتخرجين، والقى السيد حنا جميل غزروزي كلمة باســم المتخرجين .

سيف الديــن الزعبي يحــل لجنــة اقــامة مكتبة عامــة فى الناصــرة على اسم الفقيــد يوسف محمد علي الفــاهوم

الناصرة — طلعت علينــا جريدة « الانباء » قبل ايــام بنبا مفاده ان اللجنــة التي تاسست بهدف اقامة مكتبــة عامة فى الناصرة تحمل اســم الفقيد يوسف محمــد علــي الفاهوم ، قد اجتمعت بتاريخ ١٧—٨—٧١ فى البلدية وقررت « بمبادرة » من رئيس البلدية حل نفسها وارجاع ما تجمع لديها من تبرعات مالية الــى ابناء الفقيد الذين تبرعــوا بدورهم بهــا الى مستشفى العفولة لشراء جهاز للكليــة الاصطناعية .

ماذا حصل ؟

حضر هذا الاجتماع ٦ اعضاء مــن اصل ١٠ ، وفيه عرض رئيس اللجنة اقتراحه بحل اللجنة دون ان يعطي الاسباب لذلك . وعارض ممثــل الحزب الشيوعي فى هذه اللجنــة هذا القرار ، الذي كان فى الحقيقة توصية يجب ان يبت المجلس البلدي فيها قبل النشر فى الصحف .

ولكن « الانباء » طلعت بنبا هــذا القرار لتؤكد حقيقة اصحاب هــذا القرار الذين تخطوا ابسط قواعــد الدمقراطية والاصــول المتبعــة فى البلديات الاخرى التي تحترم نفسها فنشروا التوصية قبل المصادقة عليها.

والامر الذي يهم ابناء الناصــرة عامة وابناء الفقيد يوسف محمــد علي الفاهوم خاصة ، انه انقضى على قيام لجنة المكتبة هذه ما يزيد عــن السنتين ، ومع ذلك لم تجتمع هذه اللجنة غير هذا الاجتماع الذي تقرر فيه حلها ، وانه باستثناء المبلغ الذي دفعه ابناء الفقيد فى الماضي كدفعة اولى وقدره ٥٠٠٠ ليرة ، فقد جمعت اللجنــة ٦٥٠ ليرة فقــط ، لان المتنفذين فى هذه اللجنة لم يكلفــوا انفسهم ابسط المهمــات التي تقتضيها اقامة المكتبة لتخليد ذكرى الفقيد ، ولم يتصلوا باحد مــن المواطنين القادرين على خدمة اهداف هذه اللجنة ، ولم يجمعوا النقــود اللازمة ، مع العلم بأن اوساطــا عديدة استعدت للتبرع بسخاء نظرا لما تمثل هذه المكتبة ، لو قامت ، من فوائد وخدمات ثقافية وعلمية عــلى الناصرة ومواطنيها .

وبدل ان يعترف رئيس اللجنــة ومؤيدوه بقصورهم تجاه النــاصرة وتجاه تخليــد ذكرى الفقيد ابي عاطف ، ويبادروا الى النشــاط من جديد ، لجاوا الى اتخاذ هــذه الخطوة الغريبة وغير المتوقعة .وبذلك فضحوا انفسهم بانفسهم وكشفــوا النقاب عن حقيقتهم ومواقفهم التي لم تخجل من ان تكذب على الاموات وعلى الاحياء فى وقت واحد .

رســائل القــراء

عراقيــل فى طريــق تطــور ام الفحــم

حسن احمد جبارين — ام الفحم

بدات قريتنا تنظــر الى المستقبل ، وشبابنــا يعملون على جعل غدهم مشرقــا ، فهناك المئات من الاطفــال والشباب يتوجهون يوميا الى مقاعد الــدراسة فى المدارس الابتدائية والثانوية ، وآخرون يكافحون بكل عزم للالتحــاق بالجامعات .

وعمال بلدتنا يعملون يوميا ويتحملون مشــاق السفر والاعمال الشاقة . وفتياتنــا بدانا اول الطريق . فالكــل يحب القريــة ويعمل عــلى تطويرها . لكن هناك عقبات كثيرة ، يمكن التغلب عليها ، تقف امام تطور القريــة ، ساذكر بعضهــا ..

ان طابع الاعراس عندنــا مشوه جدا ، فالحفلات تبدا يوم الجمعــة مساء وتنتهي مساء السبت . وهكذا فهي تستوعــب كل العطلــة الاسبوعيــة ، يوم الراحــة الوحيــد الذي يمكن فيه للعامل ان يخلد للراحــة . ولكنه بدلا من ان يرتاح يرهق نفســه اكثر .

ان مكبــرات الصوت التي تزرع على اسطح المنازل تظل تعمل خــلال ايام الاعراس وتزعج المواطنين فى القريــة كلها .. اصحــاب البيوت البعيدة ، مما يقلق الاطفــال ويحرمهم لذة النوم ويثــير اعصاب العمال الذين ينتظرون يوم العطلة بفــارغ الصبــر ليرتاحوا فيه من عناء العمل خلال اسبوع كامل . كذلك لا يتمكن الطــلاب من مطــالعة دروسهم والاستعــــداد للامتحانات .

وهناك ظــاهرة اخرى ، اكثر ازعاجا ، ظاهرة اطــلاق النار فى الاعــراس فالعرس يتحول الى جبهة تشتعل فيها نار المسدسات والرشاشات ، مما يزعج الاطفال ويثير الرعب فيه ويزيد فى توتر اعصــاب المواطنين . وكثــيرا ما يؤدي اطلاق النار الطائش الى وقوع ضحايا ، فيتحول العرس الى ماتم .

وهناك قضية اخرى يجب لفت النظر اليها ، فالزجالون يستغلون العرس ويكيلــون المديح لمشايخ القريــــة ومخاتيرها ، الامر الذي غالبا ما يثير النعرات العائليــة المقيتة . ان على الزجالين ان يزفــوا العروسين وليس مشايخ البلدة ويحثوا الناس على حب العلم والقيم الخلقية الساميــة .

ونود هنا ان نلفت ايضــا انتباه بائعي الخضراوات الذين يركزون مكبرات الصوت على سياراتهم ويتجولون عــدة مرات فى طرقات القرية معلنين عن وصول بضاعتهم فيسببوا ايضا للسكان ازعاجا شديدا . اعتقد انه بامكان البائعــين ايصال بضائعهم الى كل مكان بدون هذا الازعاج .

ان ابنــاء ام الفحــم يستطيعون ان يتداركوا كــل هذه الامور فحلها لن يكلفهــم عناء كبيرا . وبهذا يساعدوا على تقدم قريتنا .

واخيرا ، فاني اتوجه الى رئيس واعضاء المجلس المحلي كي يعملوا على ايقاف هــذه المساوىء التي يرفضها العقل والقانون ، بغض النظر عن الخلافات الشخصية .

درس قديم من بوليفيــا — بقيــــة

ولاحظت لي موند فى مقالها هــذا عملية نمو قوى المقاومة الرجعيــة واهمال تنظيم القوى الشعبيــة .. فذكرت اشتداد مقاومة البرجوازيــة الصناعية بسبب نجاح العمــال فى تحقيق بعض مطالبهم .. واضافــت ان اسياد الارض الكبار تحركــوا فى منطقة سانتا كروس حين بــدا الفلاحون ياخذون المبادرة فى ايديهم ويحتلون المزارع الفنية .

والان ما هو المستقبل ؟

لقد صرح فيدل كاسترو ان الحكم الحالي فى بوليفيا لن يعمر طويلا .. وهذا ما ايدتــه حتــى « ذي ايكونوميست » البريطانية حين ذكرت (٢٨—٨—٧١) ان حكم الكولونيــل بانزر قائم على ضباط الجيش وحزب الكتائب اليميني من ناحيــة و « حركة الشعب الثورة » التــي قامت بثورة ١٩٥٢ ولكنها تدهورت الى مواقع رجعية وتحتفظ ببعــض الشعارات التي يروجها الــوسط السياسي ..

واضافت ان هذين العمودين من القوة لا يلتقيان .. ولذلك فلــن يستمر طويلا صمودها سويا تدعيما للنظام ..

ولكن العامل الحاسم فى ضعــف السلطة هو عداء الجماهير الشعبية، عداء الطبقة العاملة والفلاحــين .. فهذه لن ترضخ طويلا لحكم الــردة الرجعية .

ابن خلــدون

وفـــد الشخصيات الاسرائيلية فى الاتحـــاد الســوفييتي:

متفقون ان طريق السلام تعرج على الاتحاد السوفييتى

موسكو – ما زال وفـــد الشخصيات الاسرائيلية الست الذي يزور الاتحاد السوفييتي يستقبل بحرارة بالغة فى كل مكان يحل فيه .

وكتب الينا مراسلنا : ان اعضاء الوفد يقضون ايامهم فى الاتحـــاد السوفييتي فى جو من الصداقـــة ، وقاموا بجولة فى مدينة اوديسا ، استغرقت ثلاثة ايـــام ، واجروا احاديث مع العديد من الاهلين فى اماكن العمل ، والملتقيات الشعبية ، وفى المقاهي ، واتصلوا بالعديد من يهود اوديسا حيث يعيش ٣٠٠ الف يهودي .. وطلب حاخام اوديسا من الوفد ان ينقل تحياته الى حاخام بني براق فى اسرائيل .

وقام الوفد بزيارة كولخوز (مزرعة تعاونية) قرب اوديسا ، واخبرهم رئيس كولخوز ان فى المنطقة ٢٢ كولخوزا اخرين يرأسها يهود ..

وزار الوفد معهد العيون واخبرتهم الطبيبة الاولى والاطباء عن اعمالهم العلمية ، واخبروهم ان النظر عيد الى اسرائيلي فى هذا المعهد .

واغتنم عضو الوفـــد الاسرائيلي البروفسور دان ميرون فرصة وجوده هنالك فاتصل مع عدد من اساتـــذة الجامعات السوفييتيين المختصـــين بالآداب والعلوم وتبـــادل معهم المعلومات والآراء حول التعليم العالي فى اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

واقامت لجنة السلام فى اوديسا حفلة وداع للوفد عشية سفره الى كيشنيف .

وتكلمت فى الحفلة بطلة العمـــل الاشتراكي اولغا كيس ، وذكـــرت المآسي التي مرت بالمدينة فى اثنـــاء الحرب العالمية الثانية وقالت : نحن الذين حنكتنا جميع هذه التجارب لن نسمح ان يتكرر ذلك ونرى ان من واجبنا ان نناضل لاجـــل السلام ومستقبل اولادنـــا . والمعروف ان اولغا كيس مناضلة سبق ان اشتركت فى الدفاع عن اوديسا واشتركت فى القضاء على ١٠٨ من النازيـــين المعتدين . وشهد الحفلة عـــدد من اساتذة الجامعة ، ومن بينهم من اشتركوا فى معركة ستالينغراد وقهروا الجيش النازي فى برلين ، ومنهم من فقد جميع ابناء عائلته فى الحرب .

وقد امتدح المضيفون قوى السلام التي تناضل ضد التحريض عـــلى الاتحاد السوفييتي وتسعى لتحسين العلاقات معه .

وتكلم يعقوب رفتين باسم الوفد فقال : على الرغم من اختلاف وجهات نظر اعضاء الوفـــد السياسية فهم متفقون فى نضالهم ضد العنـــاصر المتطرفة فى اسرائيل الذين يفضلون المزيد من الارض على السلام ، وضد ارباب الكراهية السوفييتية .

وقـــال البروفسور دان ميرون فى احد اللقاءات التي اجراها : كان فى وسع حكومة اسرائيل بعد حرب حزيران ان تعمل لاجـــل السلام ، ولكنها فضلت ، هي والعنـــاصر المتطرفة ، الاحتلال .

ان حكام اسرائيل لا يريدون السلام ويتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني

وقال ناتان يلين مور : نحن اعضاء الوفد اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، ونحس ان فى يد الاتحاد السوفييتي القوة التي تساعد على الوصول الى التسوية السلمية فى الشرق الاوسط . ان كثيرين فى اسرائيل يعتقدون ان الطرق الى السلام تعرج عـــلى موسكو . واننا متأكدون ان الاتحـــاد السوفييتي يبذل كل جهده فى سبيل السلام فى الشرق الاوسط .

وتكلم جيمس يعقوب روزنتال ، الصحفي وعضو الوفد ، فقال : انا سعيد جدا لكوني احد المدعوين ، ويسعدني ان احييكم ، واني لالهج بالشكر على ما نحظى به من حفاوة . وانا مقتنع بأن تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، ضروري للسلام، ولاسرائيل ضرورة الحياة .

وتكلمت روت لوبتش فقـــالت : جئنا اشخاصا ذوي نوايـــا حسنة يناضلون لاجل السلام المقيم وضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ولاجل الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي . ان الوضع الخطير فى المنطقة يلزم الغـــاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن . واضافت ان الدعوة التي تلقيناها منكم تدل على انكم تفرقون بين سياسة الحـــكام العدوانية وبـــين جميع الشعب فى اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي قـــد عبر بدعوته هذه عن عطفه على الشعب الاسرائيلي وقوى التقدم فيه .

وقد كتبت جريدة « عـــلم الشيوعية » التي تصدر فى اوديسا عن الوفد وزياراته .

لجنة آشر توصى باقرار ضريبه القيمه الزائدة بنسبة ١٠ بالمئة

اجتمعت ، امس الاول ، لجنـــة آشر ، واقرت اقتراح وزارة المالية باقرار ضريبـــة القيمة الزائدة بنسبة واحدة، تبلغ ١٠ بالمئة . ولجنة آشر اقيمت مؤخرا لبحث نظـــام الضرائب فى اسرائيل وتتركب من ممثـــلي الهستدروت والحكومة والقطاع الخـــاص والقاضي آشر ، الذي دعيت اللجنة باسمه .

وقد صوت الى جـــانب اقتراح وزارة المالية ممثلو القطاع الخاص (الرأسمالي) والقاضي آشر والبروفسور ايتان برجلس . وبهذا اسقط اقتراح ممثلي الهستدروت باقرار الضريبة ولـــكن بنسبة ٥ بالمئة .

ومن اجل التغطية عـــلى اخطار هذه الضريبة الجديدة، التي تعني زيادة نهب العمـــال والمستخدمين ، والتخفيف من النقمة على سياسة الضرائب الحكومية قررت اللجنة ايضا تحرير عدد من المنتجـــات الغذائية من هذه الضريبة او تعويض اصحاب المداخيـــل المحدودة عن الظلم الاقتصادي الذي سيلحقهم من جراء فرض هذه الضريبة الجديدة !!!

وضريبة القيمة الزائـــدة ستحل محل ضريبـــة الشراء ويتوقع المراقبون انها ستخفف من «عبء الضرائب» المفروضة على رجال الصناعة (كوسيلة لتشجيعهم) وسوف تزيد من عبء الضرائب على جماهـــير الشعب العاملة ، وخاصـــة الفئـــات الفقيرة . لان قسما كبيرا من الحاجيات الحيوية، مثل المواد الغذائية ، معفـــاة من ضريبة الشراء .

وستزيد ضريبة القيمـــة الزائدة حتما من اسعار هذه الحاجيات لانها ستشمل كـــل المنتوجات . ومن جهة اخرى ستخفض نسبة ضريبة الدخل على اموال رجال الصناعـــة والاعمال .

وينتظر ان يبدأ بجباية هذه الضريبة فى منتصف الســـنة القادمة .

الاتحاد السوفييتي يقرر تخفيض قيمـــة الروبل

افـــادت الصحف الصادرة امس أن الاتحـــاد السوفييتي قرر تخفيض قيمة الروبل ، بالنسبة لاغلبية عملات الدول الغربية ما عـــدا الـــدولار الاميركي والفرنك الفرنسي .

وجـــاء قرار الحكومـــة السوفييتية بعد التعديلات فى قيم عملات الدول الغربية فى اعقاب ازمة النقد الرأسمالي الاخيرة. ويعني قرار الحكومة السوفييتية ، عمليا، تخفيض قيمة الدولار الاميركي والفرنك الفرنسي بالنسبة للعمـــلات الغربية الاخرى فى الاتحـــاد السوفييتي .

((لجان العمال))
فى جنوب البـــلاد
تحتج على الغـــلاء

فى اعقاب اضراب عمـــال ((اسلاك اسرائيل)) الاحتجاجي فى ((شدروت)) فى جنوب البلاد قررت ((لجان عمال)) اخرى تنظيم اضرابات وحلة احتجاج على موجة الغلاء الاخيرة .

ويوم الاحد الماضي اجتمع ممثلو عمال ٩ مصانـــع من منطقـــة شدروت وقرروا ان يضربوا يوم الخميس ، امس، لساعة واحدة ، ويخرجـــوا بعدها للتظاهر ضد الغـــلاء وارتفاع اسعار الحاجيـــات الضرورية مثل الخبز والسكر والزبدة وغيرها .

وفى مينـــاء اشدود ازداد عدد العمال المطالبين بتشديد النضال ضد الغلاء وبدفـــع تعويض لهم عن ارتفـــاع الاسعار .

استنكارا للقمـــع والارهـــاب فى غـــزة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى عرابـــة

يعقد اجتماعا شعبيا وذلك يوم السبت ٤ ايلول ١٩٧١

الساعة ٦ مساء ، ويتكلم فيه :

النـــائب اميـــل حبيبي

ابولو تزور المحطة الكونية السوفييتية !

واشنطن – صدر بيان مشترك يوم الثلاثاء المـــاضي عن وكالتي الفضاء السوفييتية والاميركية بعد ٥ ايام من محادثـــات جرت بـــين الدولتين فى بوسطن بولاية تكساس جاء فيه :

ان العلماء السوفييت والاميركيين قد بدأوا فى اعداد التفاصيل الفنية الاولى لتمكين سفينة فضاء اميركية من طراز ابولو الاتصال بالمحطـــة الكونية السوفييتية فى المستقبـــل القريب .

ابعـــــاد رنـــده ابراهيم النابلسي الى الاردن

ابعدت الى الاردن هـــذا الاسبوع السجينة رنـــده ابراهيم النابلسي البالغة من عمر ٢١ سنة .

وقد ذكرت وكالة عتيم للانباء ان المذكورة قد اطلق سراحها وسمحت لها السلطات بفضل وساطة احـــد الوزراء بالتزوج الى الاردن .

والحقيقة المعروفة ان السلطـــات الاسرائيلية قد لجأت الى اسلـــوب اطلاق سراح بعض المعتقلين مـــن الضفة والمناطق المحتلة بشـــرط مغادرتهم البلاد .

وكانت رنده ، قريبة سليمـــان النابلسي ، رئيس حكومـــة الاردن الاسبق ، قد حكم عليها فى تمـــوز ١٩٦٦ بالسجن لمدة ١٠ سنـــوات بتهمة وضع متفجرات فى احـــد حوانيت القدس .

٦٠٠ مبعد الى الضفة الشرقية فى شهرين فقط

عمان – اعلن هنـــا هذا الاسبوع ان عـــدد الذين ابعدتهم سلطات اسرائيـــل المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غـــزة المحتلين الى الضفة الشرقية منـــذ منتصف العام الحالي حتى اوائل شهر آب الماضي قد بلغ ٦٠٠ مواطن ! ...

ويقول النبأ من عمان ان لجنة خاصة تقوم باعـــداد دراسة لاحوال الاشخاص الذين ابعدتهم قـــوات الاحتلال وامكان تقـــديم المساعدات اللازمة لهم ..

ومن الجدير بالذكر ان عددا من المبعدين يضطرون الى مغادرة البلاد الى اماكن اخرى .

اوامر اقامة اجبارية جـــديدة

سخنين – تلقى الرفيـــق حنيف زبيدات امرا بالاقامـــة الاجبارية فى منطقة (ط) لمدة سنة . والرفيق حنيف عامل بناء ويعيل ستة انفار . كما تلقى الرفاق وجيه طربية وعبد الله زبيدات وفلاح غنـــايم وسعيد ميعاري اوامر تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة .

الشيوعيون يكشفون عن السلبيات داخل المجلس

الطيرة – على اثر الجلسة التي عقدها المجلس المحلي فى الطـــيرة مساء يوم الاربعـــاء ٢٥–٨–٧١ والتي تميـــزت بتراجع كتلة الرئيس عـــن الاتفاق الذي تم مع سكرتـــير فرع الحـــزب الشيوعي فى القرية الرفيق غازي شبيطـــة ومع العضو الشيـــوعي فى المجلس الرفيـــق نسيم ابـــو خيط – المؤتلف معها – بشأن التعيينات فى المدرســـة الثانوية ، بحيث أجـــرت تغييرات واضافات على قائمة المرشحـــين كما جـــاءت فى الاتفاق تحت ضغط وتـــآمر السلطات وانسياقـــا وراء المفاهيم العائلية الضيقـــة ، وبمساعدة ما يسمى بكتلـــة المعارضة التي ارسلت اثنـــين من اعضائها للجلسة ، بينمـــا تغيب الثلاثة الباقون ، وذلك بقصد تسهيل خذلان العضو الشيوعي .

وعلى اثر كل ذلك ، اصدر فـــرع الحزب الشيوعي فى الطيرة منشـــورا حول الموضوع شرح فيه ما جرى قبل الجلسة وخلالها وفضح تراجع كتلة الرئيس وتواطؤ كتلة « المعارضة » مع اهداف السلطات . ومما جـــاء فى المنشور :

« ليست القضية بالنسبة لنـــا نحن الشيوعيـــين وظيفة شخص معين ، بل كانت وما تزال مصلحـــة اجيال ومستقبل قرية » ..

« لقد رفضنا فى حوارنا مع الكتلة المؤتلفـــة معنا نعرة « التحكم » فى المدرسة الثانوية وسياسة الثأر مـــن ابناء كتلة « المعارضة » على حساب طلابنا لانها لا يمكن ان تكون مفيـــدة لقريتنا ومستقبل علاقاتها » .

« ... ان تصرف كتلة الـــرئيس ونقضها المستمـــر للاتفاقـــات « الجلتنمانية » التي ابرمتها معنـــا وتماديها وراء مفاهيـــم التعصـــب والمحسوبية ، كل هذا اوصـــل امكانية استمرار التعاون والتنسيق داخل الائتلاف الى الباب الموصـــد حيث يصعب التنفيذ لانعدام الثبات على كلمة الشرف . وعليه ، فاننـــا نرى ان مواقف العضو الشيـــوعي ستكون من الآن فصاعدا مواقـــف مستقلة تستند الى ما يتوصل اليـــه الرفاق والجمهور من رأي يناســـب مصالح القرية داخل المجلس المحلي وخارجه » .

ويشير المنشور الى ان الشيوعيين قد دعوا منذ انتهاء حملة الانتخابات ونجاح ممثلهـــم فى الوصـــول الى المجلس ، الى قيـــام ائتلاف واسع يشترك فيه جميع ممثلي العـــائلات والجمهور ، ويبعد عن التحكم فيـــه اعوان السلطة المباشرون والمتغطرسون قائلا : « لسنا نادمين على الائتلاف رغم كل ما كبدنا من متاعب ، كمـــا ولسنا متمسكين بـــه بشكل مطـــلق .

فلسنا دعاة تفرقة ، بل دعـــاة ائتلاف وتآلف بين كل ابناء القريـــة وممثليها فى المجلس . وكما رفضنـــا ان تكون طعاما للتهديد العنتـــري والعنف القادر الذي أرادت العناصر المغرقة فى العمالة ان تتحدث معنـــا به عن طريق الخشب المسمر وفوهة المسدس وملاحقة اعضاء حزبنـــا وشبيبتنا والقـــوى التقدميـــة فى قريتنا . كذلك نرفض اليوم ان نكون ضحية التراجع « البشوش » .

وتجدر الاشارة الى ان العضـــو الشيوعي فى المجلس الذي فـــوجيء بتراجع كتلة الرئيس عن موقفهـــا المتفق عليه داخل الائتلاف ، دعـــا الى رفض التغييرات التي جرت على الاتفاق طالبا تسجيل ملاحظـــاته فى بروتوكول الجلسة والتي جاء فيهـــا ما يلي :

١ – ان يلزم المجلس جميـــع المعلمين فى المدرسة الثانوية غـــير الاكاديميين بالانتساب الى احـــدى الجامعات فى البلاد من اجل رفـــع مستوى التعليم وتحسين حالـــة المدرسة الثانوية .

٢ – رفض قبول تعيين معلمين لم يصدر بشأنهم قـــرار من المجلس وضرورة اتخاذ القرارات بشـــأن التعيينات داخل جلسات المجلس . وذلك صيانة لاساليب العمـــل الدمقراطية ولتحاشي المحسوبية .

٣ – اخراج اسم المعلمة التي ورد اسمها فى الاقتراح المعدل الذي قدمه الرئيس ، على اعتبار ان مؤهلاتهـــا لا تتفق والتعليم الثانوي – خريجة دار معلمات فى الضفة الغربيـــة المحتلة – وترشيح المعلم الذي اتفق عليه سابقا على اعتبار انه جـــامعي متخصص فى الموضوع المطـــروح للبحث – اللغـــة الانجليزية – او ابقاء المكان شاغرا لاعادة البحـــث فى الموضوع .

هذا وقد اثار المنشور صـــدى واسعا لدى الجمهور حيث اثـــار نقاشا يقظا حول ضرورة معرفـــة ما يجري فى المجلس المحلي وضـــرورة العمل على تحويله اداة لخدمـــة مصالح القرية وبنائها ، والنضـــال الواسع من اجل الوقوف فى وجـــه مخططات السلطـــات تجاه المجلس والقرية .

احتجاجا على القمع فى غـــزة

الطيبة – عقد اتحاد النساء الدمقراطيات فى الطيبة يـــوم الاحد ٢٩–٨–٧١ اجتماعـــا حضره عدد كبير من نســـاء القرية وفتياتها . وتكلمت فيه **كلير كوهين** فاستنكرت اعمال سلطات الاحتلال فى قطاع غزة والمناطق المحتلة .

وتكلمت باسم الشابـــات **مليحة احمـــد الحين** مـــن الشبيبة الشيوعية . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات احتج فيها على اعمـــال التشريد ونسف البيـــوت فى قطاع غزة ، وطالـــب بوقف موجة الغلاء .

الشيخ الاميركي – بقيـــة –

وانكر مانسفيلد علمه بتأخير ارسال طيارات الفانتوم الى اسرائيل .

واجاب على السؤال : هل يؤيد مد اسرائيل بالسلاح ، وبجملتـــه طائرات الفانتوم ؟ قال : اني اؤيد سياسة الرئيس نيكسون ووزيـــر خارجيته روجرز التي تهـــدف الى عدم توريط الولايات المتحدة فى النزاع فى الشرق الاوسط .

وقال فى الندوة المذكورة انـــه يفضـــل ان يزور الرئيس نيكسون الصين الشعبية قبل زيارته الاتحاد السوفييتي . واعرب عن تفاؤله من التقدم فى محادثات هلسينكي بـــين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول تقليص التسلح الاستراتيجي .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

يبدو ان علينا ان ننتظر دخولنا القرن الواحـــد والعشرين حتى يتسنى لاطفالنا ان يتعلمـــوا فى غرف مدرسية نظيفة ودون زحمة !!

ان سياسة تخصيص حصة الاسد من ميزانيـــة الدولة على الشؤون العسكرية وسباق التسلح لمواصلة سياسة العدوان والاحتلال والتوسع ، هي السياسة التي تفضل المدفع على الكلمة .. خصوصا بالنسبة للسكان العرب فى اسرائيل ..

ان مقارنة بسيطة بين المدارس العبرية والمدارس العربية ، على الرغم من النواقص الشديدة فى المدارس العبرية ايضا ، تكشف عن التمييز الفاضح فى معـــاملة السكان العرب فى اسرائيل .. وانا لنتحدى وزارة المعارف ان تقيم هيئة شعبية من اولياء امور التلاميذ للكشف على حالة المدارس العربية .

ولا يسعنا فى هذه المناسبة الا ان نذكر انه لولا وجود عدد من المدارس الخاصة والطائفية التي توفر التعليم لعدد كبير من طلابنا وتبذل جهودا كبيرة ، وتتكبد نفقات طائلة على مدارسها ، لكانت حالة التعليم فى الناحيـــة العربية اسوأ مما هي عليه بكثير .. وهذه المدارس من جهتها ، تشكو من نقص المساعـــدات التي على وزارة المعارف ان تقدمها لها .

ان وضع المدارس العربية ، وانخفاض مستواهـــا بسبب موقف وزارة المعارف منهـــا وسياسة التمييز القومي ، تستدعي اشد الاهتمام ، وهنا يدخل دور اولياء امور التلاميذ وكل من يهمه مستقبل الاجيال الناشئة لرفع صوتهم عاليا مطالبين برفع هـــذا الاجحاف .. فاطفالنا اكبادنا تمشي على الارض .

النـــواب الشيوعيون يحتجون على اعتقال قـــادة ((الفهـــود السود))

تل ابيب – ارسل النواب الشيوعيون : ماير فلنر ، وتوفيق طوبي ، واميل حبيبي ، برقية الاحتجاج التالية الى وزير الشرطة :

نحتج على الاعتقالات الصورية والرادعة التي يتعرض لها قادة « الفهود السود » . ان القصد من استمرار توقيف قادة «الفهود السود» ورفض اخلاء سبيلهم بكفالة حتى المحاكمة يعني فقط تصعيد اعمال الملاحقة والقمع مع سكان احياء الفقر المناضلين من اجل حياة انسانية ، ومن اجل الغاء التمييز الطـــائفي . ليس بالاساليب البوليسية تحل القضايا الاجتماعية ، بل بتأمين مطالب المواطنين العادلة .»

الدكتـــور احمد الريناوي

الناصرة – فى نهاية هـــذا الشهر سيترك الدكتور احمد الريناوي مستشفى العائلـــة المقدسة (النمساوي) حيث اشغل منصب مدير قســـم الامراض الداخلية خـــلال سنتين ليعمـــل فى عيـــادة خاصة .

اجتمـــاع للعمـــال فى منطقة عـــكا

سيعقد اجتماع للعمال من اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء من كافة فروع منطقة عكا الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ٨\٩\٧١ فى نادي الاخوة فى عكا ، وذلك للبحث فى **تجنيد العمال للدفاع عن مصالحهم** امام موجـــة الغلاء وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية . ويتكلم فى الاجتماع

الرفيق جمال موســـى

لجنـــة منطقة عـــكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)

قداس وجنـــاز الاربعين

صبحي بولس حبيب واولاده فؤاد وفاروق ومشيل واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم عائلة بولس حبيب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة فقيدتهم

مـــاري رزق اللـــه حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٩–٧١ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفـــا . ويرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهـــل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

تعزيـــة

الى رفيقنـــا العزيز نجيب يوسف ناصر واخوانـــه والى جميع آل ناصر تعازينا القلبية بوفاة والدكم المرحوم

يوسف ناصر

الحزب والشبيبة الشيوعية والكتلة الدمقراطية

– ابو سنان –

هدم بيـــت فى قريـــة عيلبـــون

لمراسلنا فى عيلبون : قامت قوة من البوليس ، بتاريخ ٢٥–٨–١٩٧١ ، برفقة مدير دائرة التنظيـــم فى الناصرة ، وبواسطة جرافة بهدم بيت السيد نصر اسعد فواز الـــذي بناه على ارضه قرب قرية عيلبون ، بحجة انه غير مرخص .

ومن الجدير بالذكر ان دائرة التنظيم اللوائية الغـــت قرارا اتخذته لجنة التنظيم المنطقيـــة فى منطقة الناصـــرة بتوسيع مسطح القرية . وهكذا فعيلبون كغيرها من القـــرى العربية تقاسي من مشكلة عدم توسيع منطقة العمار .

ان اهالي عيلبون اذ يستنكرون هدم دار العامل نصـــر اسعد فواز فهم يطالبون دائرة التنظيم بتوسيع منطقة العمار وبوقف اعمال الهدم غير الانسانية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 07110
40